

المكتبة الرقمية العالمية (The World Digital Library (WDL)

نموذج للتواصل الثقافي بين الشعوب: دراسة تحليلية

أيمن وجدي أحمد عبدالعال ❖

١/١ المقدمة المنهجية:

ترجع فكرة عالمية الاستفادة من مصادر المعلومات؛ بغرض التواصل والتفاهم بين شعوب العالم، إلى نهاية القرن التاسع عشر، حينما طمح كل من "بول أتيليه، وهنري لافونتين Otelet, Laotians" إلى إصدار بيبليوجرافية عالمية؛ مستعينين في ذلك بفهارس المكتبات التقليدية، وتصنيف ديوي العشري كأساس للتصنيف.

حيث اقتنعت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم بفكرة إنشاء المكتبة الرقمية العالمية وتحملت لها، واتخذتها هدفاً عملياً لتحقيق غايتها الأيديولوجية المتمثلة في "تحقيق التفاهم الدولي والتبادل الثقافي بين شعوب العالم، بما يسهم في صيانة السلام الدولي بين هذه الشعوب. وتقوم فلسفتها على أساس أن الجهل بالآخرين وطرق معيشتهم وأهدافهم، هو السبب في الشك وانعدام الثقة بين شعوب العالم ما يؤدي إلى نشوب الحروب.

وكانت هذه المحاولة - مع تأخرها - أول غاية أيديولوجية عالمية يسهم في تحقيقها تخصص المكتبات والمعلومات، حيث كان الغرض من هذه البيبليوجرافية، إصدار "الكشاف الموضوعي العالمي للإنتاج الفكري العلمي والفني" كهدف براجماتي، وكانت الغاية الأيديولوجية وراء هذا الهدف "أن الوصول العالمي إلى المعرفة البشرية هو حجر الزاوية للسلام العالمي".

ومع مشارف القرن الحادي والعشرين، وفي الحقبة الرقمية، يتحقق حلم هذين العالمين، ببناء المكتبة الرقمية العالمية The World Digital Library (WDL)

Library (WDL)

❖ أستاذ مساعد، قسم علم المعلومات، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

المكتبات الرقمية ... إلخ؛ بالإضافة إلى وجود فجوة رقمية وتكنولوجية بين دول العالم قد تحول دون التواصل والتقارب الثقافي بينها.

ومن ثم تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية:

- هل حصل المشروع على الدعم المالي اللازم؟
- هل نجحت الفكرة في كسب تأييد أكبر عدد ممكن من الشركاء؟
- ما دور هؤلاء الشركاء في تأسيس المكتبة وتطويرها؟
- هل انعكست أهداف المكتبة والغاية منها في بناء المجموعات وتنميتها من حيث: سياسة بنائها، وأسس اختيارها، وتنوعها، موضوعياً، وشكلياً، وزمنياً، ومكانيّاً؟
- هل راعى المؤسسون ضوابط الإتاحة، واحترام قوانين حقوق الملكية الفكرية المحلية والدولية؟

٢/١/١ أهمية الدراسة:

لا شك في أن تكنولوجيا الاتصالات قد أسهمت - بما لا يدع مجالاً للشك - في محاربة الجهل وإعلاء قيمة العلم والتواصل مع ثقافة الآخرين وحضارتهم وتاريخهم، مع اختلافها، كما أنها إحدى وسائل تحقيق التفاهم الدولي والسلام العالمي.

وقد يتطلب بناء هذه المشروعات العالمية الرقمية العملاقة، رعاية مؤسسة أو منظمة لها من الثقل الدولي، والخبرة العريقة في مجالات: المعلومات والتعليم والتربية والثقافة والعلم والتقنية، ما يمكنها من الحصول على دعم أكبر عدد ممكن الدول وإسهامها سواء أكان بالتمويل أم بناء المحتوى الإلكتروني أم الدعم التقني أم المشورة ووضع آليات التنفيذ أم تصميم الموقع الإلكتروني وتطويره، أم إجراء بحوث حول إمكانية استخدام الموقع Usability.

وتحاول الدراسة في -إطار تحليلي- الكشف عن مدى إسهام الدول في بناء المكتبة الرقمية العالمية، بما يحقق التواصل الثقافي بينها.

١/١/١ مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تختلف مشروعات المكتبات الرقمية العالمية عن غيرها من أنواع المكتبات الرقمية الأخرى، حيث تتطلب شراكة ودعمًا دوليين في التمويل وبناء المحتوى الرقمي ووضع ضوابط الإتاحة وسياسات حقوق النشر وتصميم الموقع... إلخ. وتكمن المشكلة في أن هذه المشروعات الحالية والمستقبلية، قد لا تحقق الغاية من إنشائها، إذا لم تنشأ تحت مظلة مؤسسة أو منظمة لها ثقل دولي وتاريخ عريق في التعاون الدولي في مجالات المكتبات والمعلومات والثقافة والتقنية وبناء

- انعكاس الغاية من إنشاء المكتبة على سياسة بناء المجموعات وتنوعها موضوعياً، وشكلياً، ونوعياً، ومكانياً، وزمنياً... إلخ.
- ضوابط الإتاحة، واحترام قوانين حقوق الملكية الفكرية المحلية والدولية.

٤/١/١ منهج الدراسة وأدواته:

تعتمد الدراسة بشكل أساسي على المنهج الوصفي التحليلي في تحليل المحتوى الرقمي لموقع المكتبة الرقمية العالمية <http://www.wdl.org/ar/>؛ خلال شهر ٢٠١٧م؛ من حيث: الخلفية التاريخية، والرسالة والأهداف، والتمويل، والشركاء بمحتوى رقمي، والاتجاهات العددية، والموضوعية، والنوعية، والشكلية، والجغرافية، واللغوية والمجموعات الرقمية، وضوابط الإتاحة وحقوق النشر.

٥/١/١ مراجعة الإنتاج الفكري:

تتناول الصفحات التالية عرضاً للإنتاج الفكري الأجنبي والعربي، الذي تعرض بالبحث والمناقشة للمكتبة موضع الدراسة.

وكان مسلك الدراسة في البحث عن الإنتاج الفكري الأجنبي، بالبحث في قواعد البيانات الرقمية العالمية لاستعراض الإنتاج الفكري الأجنبي الخاص بالمكتبة الرقمية العالمية world digital library

ومن ثم أصبح هذا التفاهم الدولي معولاً - مع مطلع القرن الحادي والعشرين - على تكنولوجيا الاتصالات، وقنوات الاتصال العالمية التي تدعو إلى التخاطب وتبادل الآراء وبناء جسور الثقة بين شعوب العالم، ليس فقط لمعرفة المزيد عن حضارة كل منها وثقافته ومعتقداته وطرق معيشتة، بل واحترامها أيضاً.

من هنا تأتي أهمية هذه الدراسة، وفي هذا الوقت بالذات الذي أصبحت فيه مشروعات المكتبات الرقمية العالمية على شبكة الإنترنت حقيقة، تدعو إلى الاطلاع على التراث الفكري الثمين لمختلف شعوب العالم في شكل رقمي؛ لتضييق الفجوتين الثقافية والرقمية بين دول العالم متقدمها وناميها.

وستسهم هذه الدراسة في التحقق من مدى توافر المقومات اللازمة لبناء المكتبة الرقمية العالمية بما يمكنها من تحقيق الغاية من إنشائها.

٣/١/١ أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن:

- دور مكتبة الكونجرس واليونسكو في الحصول على التمويل الكافي لإنشاء المكتبات الرقمية العالمية.
- ودورها في كسب تأييد أكبر عدد ممكن من الشركاء عالمياً.

وأُسفر البحث عن النتائج الآتية:

قاعدة البيانات	WDL المكتبة العالمية
Science direct	-
Springer	-
Pre Quest Dissertation & theses	-
Wiley Blackwell	-
EBSCO Academic Search Complete	9
EBSCO Medline	-
OVID Medline	-
Jstor	-
Journals & Ovid Full Text	-
Wilson Humanities Full Text	1
EBSCO LISTA	31
ERIC	-
EBSCO Green File	-
CAB Abstracts – 1990 to 2008 week 37	-
Global Health – 1973 to Present	-
ISI Web of Knowledge	460

يتناول هذا العمل حملة مكتبة الكونجرس لإنشاء المكتبة الرقمية العالمية، تلك الحملة التي بدأها جيمس بيليجتون بعد عرض الفكرة على نائب رئيس الشئون الحكومية والقانونية في جمعية الناشرين الأمريكيين The Legal and government affairs at the Association of American publishers.

-Digital projects and planning. Library of Congress Information Bulletin, vol. 65, Issue2 (Feb 2006). 2.p.

عرض المؤلف في هذه المقالة التقرير السنوي الختامي للمشروعات الرقمية لمكتبة الكونجرس، تحت رعاية البرنامج الوطني لبناء وحفظ المعلومات الرقمية The National Digital Information Infrastructure and preservation Program.

وأشار إلى المنح التي عرضتها مكتبة الكونجرس على كثير من المؤسسات الراغبة في المشاركة، والتي يتحتم عليها حصر مواردها التراثية والنادرة ورقمنتها.

-Marcum, Deanna. B. United States Library of Congress: Expanding in Three Directions. Alexandria, vol. 19, Issue 2 (2007). 11p.; 3.

وفيما يلي عرض لأهم هذه الدراسات على النحو الآتي:

تناولت الدراسات الأجنبية المكتبة الرقمية العالمية من سبع زوايا نعرض لها بالترتيب الآتي: فكرة إنشائها، المسؤولية الفكرية عن المكتبة، التمويل، الشركاء، تنظيم المحتوى الموضوعي، مديرو المشروع، تطوير المشروع.

أ. فكرة إنشاء المكتبة:

هناك مجموعة من الدراسات التي تناولت فكرة إنشاء المكتبة، أهمها - مرتبة تصاعدياً حسب تاريخ نشرها -:

- Library of congress Launches Effort to create worm Digital Library. Library Hi Tech News. Jan 2006, vol.23, Issue 1. 2/3p.

واستعرضت هذه المقالة الدعوة الموجهة من مكتبة الكونجرس في ٢٠٠٥م إلى كثير من المكتبات العالمية لإنشاء المكتبة الرقمية العالمية. وقد كانت شركة جوجل من أولى شركات القطاع الخاص. التي لبّت تلك الدعوة التي وجهها أمين مكتبة الكونجرس جيمس بيليجتون James H. Bilington.

- Craig. Bruce. Library of Congress Advances plan to Create a world digital Library. OHA Newsletter, vol. 37, Issue1 (Jan 2006). 1/2p.

المكتبات والمؤسسات الأخرى كافة ومن أنحاء العالم كافة لتبادل الثقافات بين الشعوب.

-Neubert, Michael, Rago, Michelle. A world of Ideas. Library of congress information Bulletin. Vol. 66, Issue 12 (Dec. 2007), 2p; 2.

وتناقش هذه المقالة ملامح المكتبة الرقمية العالمية التي عرضت مكتبة الكونجرس فكرتها في المؤتمر العام الرابع والثلاثين لمنظمة اليونسكو في أكتوبر ٢٠٠٧م والتي تهدف إلى دعم التفاهم الدولي والتبادل الثقافي بين شعوب العالم، من خلال استخدام تكنولوجيا الإلكترونيات وخصوصاً شبكة الإنترنت.

-Building the World digital Library. Library of Congress Information Bulletin, vol. 66, Issue 12 (Dec. 2007) 1/2 p.

تستعرض المقالة موقع الويب للمكتبة الرقمية العالمية، وكيف تم تحميله عبر الإنترنت على خادم مكتبة الإسكندرية في مصر، من خلال فريق عمل متخصص، والمشكلة الأكبر التي واجهتهم تمثلت في إنشاء مستودع ديناميكي للوسائط المتعددة التي يمكن عرضها والبحث عنها بسبع لغات مختلفة.

-Worm Digital library to launch in April. Library Hi Tech News, vol. 26, Issue 3/4 (Mar/Apr 2009) 2/3p.

تعرض المقالة لأشكال والتوسعات في مكتبة الكونجرس التي أخذت ثلاثة اتجاهات: إما حفظ ما يحتمل فقده، أو حماية الموجود بالفعل، أو جعله أكثر انقرائية وإتاحة:

أولاً: إنشاء مبنى بجانب الجبل بالقرب من مدينة كولبيير Culpeper في ولاية فرجينيا (تبعد ساعة من المبنى الرئيس للمكتبة بواشنطن) ويضم هذا المبنى: مركزاً للتحويل السمعيصري، يسهم في حفظ واختزال وإتاحة المجموعات السمعية والبصرية Audio – Visual Conservation والأفلام والصور المتحركة والإذاعة والتسجيلات الصوتية بالمكتبة وهي حوالي ٥٠٧ ملايين عنوان، وعرف هذا المركز باسم Library of congress Packard center.

ثانياً: بناء وحدات للتخزين في الموقع للمجموعات الأخرى في ولاية ماريلاند (أقل من ساعة عن مكتبة الكونجرس).

ثالثاً: التوسع الفضائي من خلال إنشاء موقع على الويب يضم أكثر من ١٠ ملايين عنوان مرقمة ومتاحة للوصول الحر من جانب المستخدمين على مستوى العالم، وبمشاركة أغلب دول العالم، حيث يطلق على هذا الموقع المكتبة الرقمية العالمية ويعمل كمستودع تخيلي يجمع المصادر الأولية والتراثية النادرة من

ركزت المقالة على عرض للمكتبة الرقمية العالمية الكائنة بمبنى جيفرسون بمكتبة الكونجرس، حيث يمكن الدخول على الإنترنت من خلال حاسبين ويمكن للزائرين استخدام المكتبة والاتصال بفريق العمل، علماً أن موقع المكتبة هو www.wdl.org وتضم مجموعات متنوعة تشمل مخطوطات، وخرائط وكتباً نادرة، وأفلاماً، وتسجيلات صوتية، ومطبوعات وصوراً فوتوغرافية وتعرض بسبع لغات.

ب. الرعاية الأساسية للمشروع:

تؤكد جميع الدراسات أن الرعاية الأساسية الذين يقفون وراء إنشاء المكتبة الرقمية العالمية مؤسستان عالميتان هما: مكتبة الكونجرس الأمريكية، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) The United Nations Educational Scientific and Cultural Organization (UNESCO)

ونعرض لهذه الدراسات مرتبة زمنياً، كالآتي:

-Van Oudenaren, John. World digital Library. – Library of Congress Information Bulletin, vol. 66, Issue 3 (Mar 2007) 2p.

تلقي هذه المقالة الضوء على المؤتمر الذي ضم كلاً من منظمة اليونسكو، لجنة الولايات

تلقي المقالة الضوء على تدشين المكتبة الرقمية العالمية في أبريل ٢٠٠٩م، لتضم المواد الثقافية الفريدة من المكتبات والأرشفات من أنحاء العالم كافة بمعرفة منظمة اليونسكو.

-Ishizuka, Kathy. World digital Library.- School Library Journal, vol. 55, Issue 5(May2009) – 1/3p.

تركز المقالة على مقتنيات المكتبة التي جمعت من المكتبات والأرشفات والمتاحف رائعة الصيت عالمياً.

-ALLEN, ERIN. Library of Congress Library of Congress Information Bulletin, vol. 68, Issue 5 (May 2009). 1p.

تناولت هذه المقالة وقائع المؤتمر الصحفي الذي عقد في أثناء افتتاح المكتبة في باريس بفرنسا في ٢١ أبريل ٢٠٠٩م، حيث أخبر جيمس هـ، بيلينجون الصحفيين قائلاً إن المكتبة الرقمية العالمية لا تكمل عمل شركة جوجل أو موسوعة ويكيبيديا، ولكنها تحفز اهتمام القراء الصغار لقراءة كتب ثقافية، كما تناولت المقالة كذلك بعض التعليقات من وكالات الأخبار الدولية المهتمة بالموضوع.

-WDL on display. Library of Congress information Bulletin, val. 68, Issue (Sep/ Oct 2010) 9/10. 1p;2.

-Library of Congress and UNESCO sign World digital library Agreement. – Perspectives in History, vol. – 45, Issue 9 (Dec. 2007). – 2p.

وتعرض هاتان المقالتان للاتفاق المبرم بين الجانبين في ١٧ أكتوبر ٢٠٠٧م لوضع الخطط والآليات اللازمة لحشد أكبر عدد ممكن من المكتبات والمؤسسات على المستوى الدولي.

-Library of Congress and UNESCO Sign world digital Library Agreement.- Library Hi Tech News, vol. 25, Issue 1 (Jan / Feb 2008).- 1/3p.

وتتناول المقالة مضمون المقاليتين السابقتين نفسه.

-World Digital Library to Launch at UNESCO. – Cape Librarian, vol. 53, Issue 2 (Mar/ Apr 2009) 1/4p.

-Library of Congress, UNESCO and partners to Launch world digital library Times international: a world news digest of library and information science, vol. 25, Issue 4 (Apr. 2009) 1/4p.

-UNESCO, Library of Congress and Partners launch world digital Library.- D- Libr Magazine vol. 15, Issue 5/6 (May /Jun 2009). 1p.

-World Digital Library Launches. – Library Hi Tech News, vol. 26, Issue 5/6 (May/ Jun 2009). – 2p.

المتحدة الوطنية بالمنظمة، ومكتبة الكونجرس، بمقر اليونسكو بباريس في ديسمبر ٢٠٠٧م لمناقشة خطة مكتبة الكونجرس لإنشاء المكتبة الرقمية العالمية، وترأس الاجتماع كل من "أمين مكتبة الكونجرس جيمس بيليجتون، والمدير العام المساعد لمنظمة اليونسكو عبدالوحيد خان.

-New UNESCO – Library of Congress Pact Puts rare Materials on internet for public. – Library Times international: a world News digest of Library & information Science, vol. 24, Issue 2 (Oct 2007) , - 1/5p.

وتتعرض المقالة للميثاق المبرم بين مكتبة الكونجرس واليونسكو بخصوص منح الجمهور، واستخدام المواد النادرة على شبكة الإنترنت، ووقع على هذا الميثاق كل من جيمس بيليجتون من جانب مكتبة الكونجرس، وعبد الوعيد خان من جانب منظمة اليونسكو. وتضمن الميثاق الاتفاق على رقمنة المواد من المكتبات والمؤسسات الأخرى المشهورة عالمياً، وإتاحتها مجاناً على الإنترنت.

-Library of Congress and UNESCO sign World digital library Agreement. – BibliotheKsdienst, vol. 41, Issue 11 (Nov. 2007). – 1p.

Albanese, Andrew, Oder, Norman , Rogers,
Links: Old Michael. Google's Library
Books, Library Journal , vol. 131. Issue 1
(2006).- 2p
-Melot, Michel. Viewpoint: the Google
Project seen from France. Art Libraries Journal,
vol. 31, Issue 3 (2006).- 2p.

-Library of Congress gets \$ 3 Million from
Google.- Library Times international: a world
News digest of Library & Information Science,
vol. 22, Issue 3 (Han 2006).- 1/3p.
Library of Congress gets \$3 Million -
from Google. American Libraries, vol. 37, Issue
1 (Jan. 2006).- 1/2p.

د. الشركاء في المشروع:

تناول أغلب الدراسات الاتفاقيات الموقعة
بين مكتبة الكونجرس ومنظمة اليونسكو وبين
الشركاء الآخرين في المشروع. ويتضح ذلك من
خلال المراجعة التالية لهذه الدراسات.

• التوقيع مع الصين، حيث تم توقيع الشراكة

بين المؤسسين والمكتبة الوطنية الصينية من

خلال مديرتها (زان فوروي Zhan Furui).

-Michu, Wiens, Kecskes, Lily. World digital
Library and E-Resources in the Asian division,

وتدور المقالات السابقة الإشارة إليها حول
المسؤولية الأساسية عن إنشاء المكتبة الرقمية
العالمية، تلك المسؤولية المشتركة بين كل من مكتبة
الكونجرس (صاحبة الفكرة) ومنظمة اليونسكو
(متبينة الفكرة ومحددة الآليات والمواصفات الفنية
للمكتبة على المستوى الدولي).

ج. التمويل:

وفيما يلي بعض الدراسات التي أشارت إلى
المؤسسات التي أسهمت في تمويل مشروع
المكتبة الرقمية العالمية. وقد كانت شركة جوجل
العالمية في باكورة هذه المؤسسات، حيث منحت
مكتبة الكونجرس ثلاثة ملايين دولار أمريكي
لهذا الغرض، وأوضح جيمس بيليتجون أن هذه
المنحة تعد عملاً خيرياً لا تحصل في مقابله
جوجل على أي حقوق ملكية، وكان ذلك في
ديسمبر عام ٢٠٠٥م.

- Read. Brock. \$ 3 Million Gift from Google
Jump-starts Library of Congress's effort to build
a digital archive of Cultural Artifacts. Chronicle
of Higher Education, vol. 52. Issue 15 (Nov.
2005).- 1/4p.

- Google donates. \$ 3 Million to LC for
world Digital Library. Advanced Technology
Libraries , vol. 43, Issue 12 (Dec 2005).- 2p.

• الشراكة مع الاتحاد الدولي لجمعيات

المكتبات IFLA:

حيث تم التوقيع على اتفاقية بين مكتبة الكونجرس و IFLA في مايو ٢٠٠٧م، ووقع عليها "كلاوديا لوكس Claudia Lux" -رئيس الإفلا المنتخب The IFLA president. elect، وعلقت "نانسي جوين Nancy Gwin" -رئيس لجنة الإفلا للتحويل والحفظ Preservation and Conversation - بأن الإفلا سيكون شريكاً في المشروع مع اليونسكو ومكتبة الكونجرس، وبقية المنظمات والمكتبات الوطنية الأخرى.

-IFLA to be Partner in world digital Library. Time International: a world News digest of library and information science, vol. 23 Issue 3 (Jan 2007).- 1/4p.

-From the divisions and sections. IFLA Journal, vol. 33, Issue 3 (2007).- 2p.

• الشراكة مع المكتبة البريطانية وشركة

ميكروسوفت وشركة جوجل والمكتبة

الوطنية الاسترالية:

-Webb, Kerry. Digitization, domain harvesting and discussion. In Cite, vol. 27, Issue 1/2 (Feb 2006).- 2p.

Library of Congress. Journal of East Asian Libraries, Issue 138 (Feb. 2006).- 1p.

-Library of Congress & National Library of China sign world digital library Agreement. Managing Information, vol. 15, Issue 8 (Nov. 2008).- 2p.

-Library of Congress, National Library of China Sign World digital agreement. Library Times international: a world news digest of library & Information Science, vol. 25, Issue 3 (Jan. 2009).- 2p.

-WDL Chinese-Language Content working group meeting. National Central Library Newsletter, vol. 41, Issue 1 (Feb 2010).- 2p; 1.

والعنوان نفسه في مجلة Chinese librarianship, Issue 26 (Dec. 2009).- 1p

هذه المقالات أوجه المشاركة في المكتبة الرقمية العالمية وأهمها: الإمداد بالمحتوى الرقمي الصيني، وتطوير واجهة البحث باللغة الصينية، وإنشاء لجنة حكماء andvisory committees لاقتراح المجموعات ذات الأهمية التاريخية التي تبرز ثقافة الصين وحضارتها، لإدراجها ضمن مجموعات المكتبة.

ووقع على الاتفاقية كل من جيمس بيلينجيتون من مكتبة الكونجرس، وإسماعيل سراج الدين من مكتبة الإسكندرية، وذلك في إبريل ٢٠٠٧م. وقد واجهت مكتبة الإسكندرية عدة صعوبات في هذا الصدد أهمها: ارتفاع عدد المجموعات الإسلامية التراثية وتضائل دخل المكتبة، والحاجة لتدريب العاملين، جاء ذلك على لسان "شعير واسطاوي Schair wastawy أمين المكتبة الرئيس Chief Librarian.

-Finberg, Gail Reviving the bibliotheca Alexandrina. Library of Congress information Bulletin, vol. 65, Issue 7/8 (July / Aug. 2006).- 1p.

-The meeting of ancient and modern. Library of congress information bulletin, vol. 66, Issue 3 (Mar. 2007).- 2 p; 3.

-World digital library agreement Signed. American Librarian , vol. 38, Issue 5 (May 2005).- 1/3p.

-Library of congress and Bibliotheca Alexandrina to Cooperate in developing world digital library. Library Times International: a world news digest of Library and Information Science, vol. 24, Issue 1 (July 2007).- 2p.

• توقيع اتفاقية مع المكتبة الوطنية الإسرائيلية:

-Fienberg, Gail. Bringing the world Together. Library of Congress Information Bulletin, vol. 67, Issue 9 (Sep. 2008).- 2 p; 2.

• التعاون مع الإدارة الأمريكية للأرشفيات والتسجيلات الوطنية

The U.S. National Archives and Records Administration (NARA): حيث أصبحت هذه الإدارة شريكاً مهماً في المكتبة الرقمية العالمية، مهمتها الإسهام بنسخ رقمية من الوثائق والتسجيلات التي تحتفظ بها.

Library of congress.-Managing Information, vol. 15, Issue 7 (Oct. 2008).- 2p.

-NARA Join World digital library. Information Management, vol. 43, Issue 1 (Jan / Feb 2009).- 1 / 3 p.

• الشراكة مع مكتبة الإسكندرية:

تم توقيع اتفاقية الشراكة بين مكتبة الكونجرس واليونيسكو ومكتبة الإسكندرية المصرية على المشاركة في المحتوى الرقمي، ومساعدة مكتبة الإسكندرية على تطوير موقعها على الويب لاستضافة موقع المكتبة الرقمية العالمية عليه، وتصميم المبنى وتجهيزه بما يتطلبه من أجهزة.

والإسلامية، من خلال إنشاء قاعدة بيانات للأرشيفات العلمية العربية والإسلامية وإضافتها للمكتبة الرقمية العالمية. Library of Congress, Saudi

University from WDL partnership. Library Times International: a world news digest of Library & Information Science, vol. – 24, Issue 4 (Apr. 2008).- 1/5p.

-Digitisation: Muslim Scientific heritage online. Library & Information Update, vol., Issue 6 (Jun 2008).- 1/7p.

• الشراكة مع المكتبة الوطنية العراقية:

-World digital update. Library of Congress Information Bulletin, vol. 69, Issue 5. (may 2010).- 1p.

تشير هذه المقالة لهذه الشراكة التي بدأت بزيارة وفد من مكتبة الكونغرس للعراق، وتحديدًا للمكتبة الوطنية والأرشيفات العراقية في بغداد The Iraqi National Library and Archives (INLA) حيث قام كل من "ميشيل نوبيرت" Michael Neubert، و"ويليام كوبايكي" William Kopycki بتدريب أمناء مكتبات من بغداد، والسليمانية، وأربيل. على التحويل الرقمي وتخطيط المكتبة الرقمية وإدارتها.

-Bibliotheca Alexandrina at 5: A study in Contrasts. Library Times International: a world news digest of library and Information Science, vol. 24, Issue 2 (Oct. 2007).- 2/3 p.

وتركز المقالة على شراكة مكتبة الإسكندرية في إنشاء المكتبة الرقمية العالمية، على خلفية الاحتفال بالذكرى الخامسة لافتتاح مكتبة الإسكندرية في مصر عام ٢٠٠٢م، بعد ٢٥ عاماً من التخطيط.

-World digital library agreement signed. Information development, vol. 24, Issue 1 (Feb. 2008).- 1/2 p.

• توقيع اتفاقية شراكة مع دار الكتب والمحفوظات المصرية.

Library of Congress, National Library and Archives of Egypt expand digital library cooperation. Library of congress information Bulletin, vol. 66, Issue 4 (Apr. 2007).- 3/4p.

• التعاون مع جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا بالملكة العربية السعودية

The King Abdullah University of Science and Technology (KAUST) وكان الغرض من هذا التعاون دعم البحث في تاريخ العلوم في الدول العربية

-Recent staff appointments at the Library. Library of congress information bulletin, vol. 65, Issue 3 (Mar. 2006). 2/3p.

بعد هذا الاستعراض التفصيلي لأدبيات الإنتاج الفكري الأجنبي حول المكتبة الرقمية العالمية، يتضح أنها تركز على الجوانب التاريخية المتعلقة بفكرة الإنشاء، والتمويل والشركاء. ولم يتعرض أي منها بدراسة حالة لموقع المكتبة بعد افتتاحها للجمهور ومرور عامين على هذا الافتتاح.

ومن ثم تأتي الدراسة التي بين أيدينا لسد هذه الفجوة في هذه الدراسات ليس بالوصف والتحليل فقط، بل ومقارنتها بالمكتبة الرقمية العالمية للأطفال كذلك.

أما على الجانب العربي فأدبيات الإنتاج الفكري العربي محدودة، لعل أبرزها:

- محمود عبد الستار خليفة. ندوة المكتبة الرقمية العالمية. Cybrarians، ٢٠٠٩م. ١ ص.
حيث عقدت المكتبة المركزية لجامعة القاهرة بالتعاون مع الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، وقسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة. ندوة حول مشروع المكتبة الرقمية العالمية، يوم الخميس ٧ مايو ٢٠٠٩م تحدث فيها وليام كوباكي مدير مكتبة

هـ. تنظيم المحتوى الموضوعي بالمكتبة:

حيث اعتمدت المكتبة في التنظيم الموضوعي لمجموعاتها على خطة تصنيف ديوي العشري، جاء ذلك عقب اجتماع المكتبة الوطنية السويسرية في بيرن في يونيو ٢٠٠٧م لدراسة موضوع استخدام نظام تصنيف ديوي العشري في أوروبا الذي سيطبق على مجموعات المكتبة الرقمية العالمية. واقترح تأسيس المجموعة الأوروبية لمستخدمي نظام ديوي العشري (The European DDC User's Group (EDUG) لكسب مزيد من التأثير والتأييد لاستخدام النظام وتطويره في أوروبا.

-Kielber , Karin, Lindpointner, Rudolf. DDC in Europa –workshop "The use of the Dewey Decimal classification (DDC) in Europe: Recent developments and future perspectives". Mitteilungen der vereinigung osterreichischer Bibliothekarinnem und Bibliothekare, vol. 60, Issue 4 (2007). - 3p.

و- تغييرات وظيفية جديدة بمكتبة الكونجرس: ومنها تعيين "جون فان أودينارين" Johan Van Oudenaren المستشار الأول للمكتبة الرقمية العالمية، وماري جان ديب Mary Jan Deeb رئيساً لقسم الشرق الأوسط وإفريقيا. وقد وردت هذه التغييرات في سياق المقالة التالية:

وقد ركزت هذه الدراسة على تحليل المجموعات فقط؛ أما الدراسة الحالية فتحلل مختلف عناصر بناء المكتبة الرقمية العالمية حتى مارس ٢٠١٧م وتشمل الفكرة، والرسالة، والأهداف، والمشاركين بالتمويل والمحتوى الرقمي، وسياسة بناء المحتوى الرقمي واتجاهاته، وتنظيم المحتوى وما وراء البيانات، وحقوق النشر وقيود الإتاحة.

٢/١ عرض النتائج ومناقشتها:

١/٢/١ الخلفية التاريخية:

- فكرة المكتبة أمريكية، دعمتها منظمة اليونسكو ودعت الدول الأعضاء للإسهام في إنشائها بالدعم المالي أو بالمجموعات أو الدعم التقني أو إقامة المؤتمرات.

اقترح أمين مكتبة الكونجرس بالولايات المتحدة الأمريكية "جيمس هبيلينجتون James H. Bilington" تأسيس المكتبة الرقمية العالمية في أثناء إلقاء خطابه أمام لجنة الولايات المتحدة الأمريكية الوطنية باليونسكو The U.S. National Committee of UNESCO في يناير (حزيران) من عام ٢٠٠٥م.

ودارت الفكرة الأساسية للمشروع حول بناء مجموعة من أنفس ثروات العالم الثقافية

الكونجرس بالقاهرة، متحدتاً بالعربية ومقدماً عرضاً تقديمياً للمشروع وأهداف المؤسسات الداعمة له.

- المكتبة الرقمية العالمية.

Cybrarians، ٢٠٠٩م. اص. متاح في

<http://www.cybrarians.info/index.php?>

وهذا العمل عبارة عن ندوة أقيمت في مكتبة المعادي العامة، حول المكتبة الرقمية العالمية، عقدت يوم الأحد السادس من ديسمبر ٢٠٠٩م، وتحدث فيها "ميشيل راجو" من مكتبة الكونجرس، وأحد المسؤولين عن المشروع.

- محمد يوسف مراد. المجموعات الرقمية المتاحة في المكتبة الرقمية العالمية: دراسة تحليلية. مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، ع ١٦ (مارس ٢٠١٦م). القاهرة: مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات، ٢٠١٦م. ص ١-٥٧.

استخدم الباحث في هذه الدراسة منهج القياسات الببليوجرافية لتحليل المجموعات الرقمية للمكتبة، من خلال تحليل المحتوى الرقمي لموقع المكتبة على الإنترنت في ٢٩/٢/٢٠١٦م وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج لعل أبرزها أن المكتبة تتيح رصيداً ضخماً من المجموعات الرقمية؛ كمّاً ونوعاً.

اليونسكو للاتصالات والمعلومات، بالعمل مع مكتبة الكونجرس، لتطوير المشروع.

وفي كانون الأول (ديسمبر) عام ٢٠٠٦م، عقدت اليونسكو مع مكتبة الكونجرس اجتماعاً لبعض الخبراء لمناقشة المشروع وتحديد العقبات التي قد تعرقل تنفيذه، وخلصوا إلى أهم هذه العقبات، ومنها:

- قلة المحتوى الرقمي في كثير من الدول، وبخاصة في الدول النامية.
- افتقار الدول النامية إلى القدرة على التحويل الرقمي لكنوزها الثقافية.
- العرض الرديء لإمكانات البحث وواجهات تصفح الكثير من المواقع الإلكترونية على الويب في هذه الدول.
- عدم قابلية استخدام هذه المواقع، على الرغم من خضوعها لإدارة مؤسسات ثقافية كبيرة.
- ندرة المواقع متعددة اللغات.

وأدى اجتماع الخبراء إلى تأسيس مجموعات عمل لإعداد توجيهات إرشادية (خطط) للمشروع شملت هذه المجموعة خمس مؤسسات شريكة، هي: مكتبة الإسكندرية في مصر، ومكتبة البرازيل الوطنية، ومكتبة ودار الكتب والوثائق القومية المصرية، ومكتبة روسيا

وإتاحتها للوصول الحر عبر شبكة الإنترنت، التي تعكس إنجازات كل شعب وثقافته وحضارته ولغته، بما يعزز الوعي والتفاهم بين ثقافات شعوب العالم.

وقد لاقت الفكرة قبولاً من منظمة اليونسكو وتحسنت لها^(١)، باعتبار أن أهدافها الإستراتيجية وأهداف المكتبة يصبان في بوتقة واحدة تنصهر فيها ثقافات الشعوب وتاريخها وتندمج لتقيم جسراً من التفاهم والسلام بين هذه الشعوب.

وتستند فلسفة اليونسكو على أساس أن "الحرب تنشأ في عقول الناس، وأنه ينبغي أن تشيد مقومات واستحكامات السلام في عقولهم لاتقاء خطر الحرب والدمار وترى أن الجهل بالآخرين وطرق معيشتهم وأهدافهم، هو السبب في الشك وانعدام الثقة بين شعوب العالم، مما يؤدي إلى نشوب الحروب"^(٢).

لذا أصبحت "اليونسكو" راعياً أساسياً وشريكاً محورياً لمشروع المكتبة الرقمية العالمية منذ بدايته وحتى الآن. إلى جانب الراعية الأولى للمشروع وصاحبة الفكرة "مكتبة الكونجرس".

وقد قام "كويشيرو ماتسورا Koichiro Matsuura" مدير عام اليونسكو -بتكليف "عبد الوحيد خان" Abdul Waheed Khan، مدير

مؤسسة من ١٩٣ دولة - منها ١٤٠ مؤسسة مساهمة بمحتوى رقمي^(٣).

وفي أغسطس عام ٢٠١٠م عين إسماعيل سراج الدين - مدير مكتبة الإسكندرية - رئيساً للمجلس التنفيذي للمكتبة الرقمية العالمية، تأكيداً لدور مكتبة الإسكندرية في إنتاج المعرفة ونشرها^(٤).

هذا وتمثل المكتبة الرقمية العالمية تحولاً في مشروعات المكتبات الرقمية من التركيز على الكم إلى الجودة، مع الإبقاء على أولوية الكم ولكن ليس على حساب مقاييس الجودة التي اتفق عليها في مرحلة التكوين وتفتح هذه المكتبة آفاقاً جديدة وتؤدي بدورها إلى استثمار الوقت والجهد، ويتمثل ذلك في الآتي:

- **بيانات تعريفية متسقة**، حيث توصف كل مادة محتواة بمجموعة متسقة من البيانات الببليوجرافية التي تعكس التغطية الجغرافية والزمنية والموضوعية.
- **الوصف: لعل من مزايا المكتبة الأوصاف المقترنة بكل مادة التي تجيب على التساؤل: ما هذه المادة؟ وما أسباب أهميتها؟ وبيانات الوصف هذه مصممة لإثارة حب الاستطلاع لدى مستخدمي المكتبة لمعرفة المزيد من التراث الثقافي لكل الدول.**

الوطنية، ومكتبة الصين الوطنية؛ بالإضافة إلى مدير عام منظمة اليونسكو وأمين مكتبة الكونغرس LC librarian بحكم منصبيهما كممثلين عن الجهتين المؤسستين للمكتبة الرقمية العالمية وطلب إلى هذه المجموعة إعداد نموذج لمكتبة رقمية عالمية، وتغذيتها بمحتوى رقمي، على أن يعرض هذا النموذج الافتتاحي prototype في المؤتمر العام لليونسكو عام ٢٠٠٧م. وتم التشاور على مدخلات التصميم للنموذج المقترح بين اليونسكو والإفلا The International Federation of Library Associations and Institutions (IFLAI) وممثلين من الأفراد والمؤسسات لأكثر من أربعين دولة.

وبعد النجاح الذي حققه النموذج الافتتاحي خلال المؤتمر، قررت عدة مكتبات المشاركة في إصدار عمومية رسمية للمكتبة الرقمية العالمية، على أن تفتتح في مقر اليونسكو بباريس (فرنسا) يوم الثلاثاء ٢١ من نيسان (إبريل) ٢٠٠٩م. علماً بأن عدد المؤسسات التي شاركت في إصدار النموذج الافتتاحي قد بلغ مؤسسة من ٢٠ دولة، وبلغ حتى إبريل ٢٠١١م عدد هذه المؤسسات ١١٩ مؤسسة من ١٩٠ دولة على مستوى العالم. ومع مطلع عام ٢٠١٧م بلغ عدد المؤسسات بمساهمات مختلفة ١٩٨

تخصصاتهم أو توجهاتهم أو جنسياتهم أو مستوياتهم التعليمي أو لغاتهم ... إلخ^(٦).

نخلص مما تقدم أن الفترة الزمنية التي يستغرقها بناء مكتبة رقمية عالمية على شبكة الإنترنت، تتراوح بين ٤-٥ سنوات وأن عرض فكرة المشروعات الرقمية العالمية يتم خلال التمثيل الدولي في أحد المؤتمرات الدولية؛ لكسب تأييد ودعم دوليين من الحضور، كما نخلص إلى أن المكتبة الرقمية العالمية حظيت برعاية مؤسستين لها ثقلهما على المستوى الدولي، ما قد يكون له تأثيره على مقومات بنائها.

٢/٢/١ الرسالة والأهداف:

• تعد مجموعات المكتبة مصادر أولية

تراثية، متاحة لكل زائري الموقع من

مختلف دول العالم بالوصول الحر.

"تتيح المكتبة الرقمية العالمية على الإنترنت مجاناً، وبتنسيق متعدد اللغات- مواد أولية قيمة من دول وثقافات حول العالم، بغرض تعزيز التفاهم الدولي بين شعوب هذه الدول"

وفي إطار هذه الرسالة تطمح المكتبة إلى

تحقيق الأهداف الآتية:

أ- تعزيز التفاهم الدولي بين الدول والثقافات المختلفة.

• تعدد اللغات، حيث ترجمت بيانات التعريف وبيانات التنقل والتصفح والمحتوى المدعم (مثل أفلام الأمناء) إلى سبع لغات، ما أدى إلى إطالة مدة تطوير الموقع وتعدد صيانتها ولكن هذه الميزة تضيفي على المكتبة صفة العالمية وترسخها.

• التطوير التقني للمكتبة، بالاستعانة بفريق عمل مزود بأحدث الأدوات والتقنيات، وشمل التطوير المجالات التالية:

○ تطبيق بيانات فهرسة جديدة لدعم بيانات التعريف.

○ استخدام أداة مركزية بذاكرة للترجمة، تعفي المترجمين من تكرار ترجمة الكلمة أو العبارة نفسها أكثر من مرة.

○ تطوير واجهة تعرض محتوى المكتبة الرقمية العالمية بطرق جذابة تشجع على قراءة المصادر الأولية^(٥).

تعد المكتبة مشروعاً عاماً يهدف إلى الوصول الحر إلى المعلومات والمواد التراثية لجميع المستفيدين بصرف النظر عن أعمارهم أو

٢/٢/١ التمويل:

- تجاوز الدعم المالي للمكتبة أكثر من عشرة ملايين دولار من عدد من المؤسسات أهمها: شركة جوجل ومؤسسة قطر وشركة كارينجي، وغيرها. بدأ تنفيذ المكتبة بميزانية قدرها عشرة ملايين دولار ٢٥٥ ألفاً، بتمويل من المؤسسات التالية:

أ- شركة "جوجل" ٣ ملايين دولار، للتطوير المبدئي لخطة المكتبة الأولى للمكتبة الرقمية العالمية.

ب- مؤسسة قطر: ٣ ملايين دولار، دعماً عاماً للمكتبة الرقمية العالمية، ولدعم تطوير المكتبة المركزية لمؤسسة قطر.

ج- شركة "كارينجي" الأمريكية (في نيويورك) بمبلغ ٢ مليون دولار، تضمين مؤسسات ثقافية من دول إفريقية جنوب الصحراء، ومن أوراسيا في المكتبة الرقمية العالمية.

د- جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا بالمملكة العربية السعودية بمبلغ مليون دولار، لدعم أنشطة خاصة بالمحتوى الرقمي للمخطوطات العربية والإسلامية.

ب- توسيع حجم المحتوى الثقافي على الإنترنت وتنويعه.

ج- توفير موارد للتربويين والعلماء وعموم الجماهير.

د- بناء القدرة لدى المؤسسات الشريكة لتضييق الفجوة الرقمية بين دول العالم^(٧).

نستخلص من رسالة المكتبة وأهدافها، أنها انعكاس لأهداف منظمة اليونسكو، كما تتماشى مع سعي مكتبة الكونجرس إلى اطلاع الشعب الأمريكي على ثقافات البلدان الأخرى وتراثها الفكري، كما جاء على لسان "ماثيو ريمون" المتحدث باسم مكتبة الكونجرس^(٨). وعهدت إلى مكتبة الإسكندرية مهمة الجانب التقني وبناء المحتوى الرقمي، حتى لا تتهم البلاد الناطقة بالإنجليزية بالهيمنة وحدها على أغلب المواد المرقمة على الإنترنت^(٩). لذا أسندت مكتبة الإسكندرية دعم إمكانات البحث والعرض باللغة العربية، اعتماداً على قطاع تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات بالمكتبة، حيث يعد هذا القطاع شريكاً لمكتبة الكونجرس في رئاسة لجنة التقنية للمشروع، والمعنية بوضع السياسات والإرشادات اللازمة لحكومة الأوجه التقنية المستخدمة في المكتبة الرقمية العالمية^(١٠).

التي تسهم في المشروع بطرق أخرى؛ كالشاركة بالتقنية، أو عقد المؤتمرات، أو الدعم المالي.

وقد بدأت الشراكة بين قطبين كبيرين هما: مكتبة الكونجرس الأمريكية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، ثم اتسع نطاق الشراكة ليشمل خمس مؤسسات، ثم ٢٢ مؤسسة حتى بلغ العدد مع منتصف عام ٢٠١٠م إلى ٤٨ مشاركاً، وبلغ العدد مع بداية عام ٢٠١١م إلى ١١٩ مؤسسة^(١٢)، وارتفع عدد المساهمين بمحتوى رقمي إلى ١٤٠ مؤسسة من ٥٩ دولة، مع مطلع عام ٢٠١٧م، كما هو مبين بالجدول رقم (١):

فضلاً عن هذا، أسهمت ٥٧ مؤسسة بإسهامات مختلفة أبرزها على مستوى العالم العربي فقط: المكتبة الإلكترونية لوزارة الأوقاف والشئون الدينية، وذاكرة عمان (مركز التراث العماني)، ومكتبة الملك عبد العزيز العامة، وهيئة أبوظبي للثقافة والتراث، ووزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (مكتبة الأمير سلطان للعلوم والمعرفة)، وجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية، وجامعة السلطان قابوس (المكتبة الرئيسية). ليصل إجمالي المساهمين عمومًا إلى ١٩٧ مؤسسة.

هـ- شركة ميكروسوفت: مليون دولار دعمًا عامًا.

و- مؤسسة "جسور التفاهم" لتطوير محتوى متعلق بالشرق الأوسط، لتضمينه في المكتبة الرقمية العالمية.

ز- مؤسسة "لورنس وماري آن تكرر" لدعم تأسيس مركز تمويل رقمي في دار الكتب والوثائق القومية العراقية.

ح- مجلس "جيمس ماديسون" التابع لمكتبة الكونجرس بمبلغ ٢٥٥ ألف دولار لدعم إضافة كنوز معرفية من مجموعات مكتبة الكونجرس في المكتبة الرقمية العالمية^(١١).

٤/٢/١ الشراكة في بناء المكتبة:

• بلغ عدد المؤسسات المشاركة في بناء المكتبة ١٩٧ مؤسسة عام ٢٠١٧م، أسهمت ١٤٠ مؤسسة منها بمجموعات رقمية، بينما تنوعت إسهامات ٥٧ مؤسسة ما بين الدعم المالي أو التقني أو الفني أو عقد المؤتمرات.

تتألف مجموعة الشراكة في المكتبة الرقمية العالمية، من المكتبات ودور الوثائق الوطنية والمؤسسات الأخرى التي تمتلك مجموعات ذات مضمون ثقافي تهبه للمكتبة. وقد تشمل الشراكة أيضاً المعاهد والجمعيات والشركات الخاصة

الجدول رقم (١)

يعرض بياناً بالمؤسسات المسهمة في المكتبة الرقمية العالمية

م	المؤسسة	م	المؤسسة
١	المكتبة المركزية الوطنية	٢٢	مكتبة كوريا الوطنية
٢	مكتبة روما المركزية الوطنية	٢٣	المكتبة الوطنية للجمهورية القرقيزية
٣	المجلس القومي للصحافة والفنون (كوناكتا)	٢٤	مكتبة لاوس الوطنية
٤	مكتبة الدايت الوطنية	٢٥	مكتبة لاتفيا الوطنية
٥	المؤسسة الوطنية للأنثروبولوجيا والتاريخ (إن.إ.هـ)	٢٦	مكتبة مولدوفا الوطنية
٦	المكتبة الوطنية و المحفوظات المصرية	٢٧	مكتبة نابولي الوطنية
٧	مكتبة الأرجنتين الوطنية	٢٨	مكتبة أستراليا الوطنية
٨	مكتبة أرمينيا الوطنية	٢٩	الجامعة المستقلة لليون الجديدة
٩	المكتبة الوطنية لروسيا البيضاء	٣٠	مكتبة أذربيجان الوطنية
١٠	مكتبة البرازيل الوطنية	٣١	مكتبة ولاية بافاريا
١١	مكتبة بلغاريا الوطنية	٣٢	مكتبة ولاية برلين - مؤسسة التراث الثقافي في البروس
١٢	المكتبة الوطنية لتشيلي	٣٣	مكتبة الإسكندرية
١٣	مكتبة الصين الوطنية	٣٤	المكتبة البريطانية
١٤	مكتبة كوبا الوطنية "خوسية مارتى"	٣٥	مكتبة جامعة براون
١٥	مكتبة إستونيا الوطنية	٣٦	المكتبة الثقافية المركزية، جامعة أيفت (مدرسة الإدارة والمالية ومعهد التقانة)
١٦	المكتبة الوطنية لفنلندا	٣٧	مركز دراسات التاريخ المكسيكي
١٧	مكتبة فرنسا الوطنية	٣٨	المعهد المركزي للصوت والتراث المرئي والمسموع
١٨	مكتبة غيانا الوطنية	٣٩	المكتبة المركزية للأكاديمية البلغارية للعلوم
١٩	مكتبة إسرائيل الوطنية	٤٠	مكتبة فلورنسا الوطنية المركزية
٢٠	مكتبة جامايكا الوطنية	٤١	مكتبة كولومبوس التذكارية، منظمة الدول الأمريكية
٢١	المكتبة الوطنية لكازاخستان	٤٢	مكتبة ستيتس، مودينا

٤٣	مؤسسة العهد الجديد بنكاراغوا	٦٧	مكتبة إنترنت المحلية "سينيا"
٤٤	الأرشيف العام للأمم	٦٨	مكتبة جامعة الملك عبد العزيز
٤٥	مكتبات جورج أ. سَمَاذَرَز، جامعة فلوريدا	٦٩	مكتبة ريكارديانا بفلورانس
٤٦	الكلية الحكومية الجامعية بلاهور	٧٠	مكتبة نيوزيلندا الوطنية
٤٧	الأسقفية الإغريقية الكاثوليكية بحلب	٧١	المكتبة الوطنية لهولندا
٤٨	مكتبة متحف ومخطوطات هل	٧٢	مكتبة بيرو الوطنية
٤٩	جامعة الروح القدس بكاسلك	٧٣	مكتبة البرتغال الوطنية
٥٠	منظمة الاتحاد الدولي للجمعيات والمؤسسات المكتبية (إفلا)	٧٤	مكتبة رومانيا الوطنية
٥١	دار الكتب والوثائق العراقية	٧٥	مكتبة روسيا الوطنية
٥٢	الكلية الأيرلندية في باريس	٧٦	مكتبة صربيا الوطنية
٥٣	مكتبة جون كارتر براون	٧٧	مكتبة جنوب إفريقيا الوطنية
٥٤	جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية	٧٨	مكتبة أسبانيا الوطنية
٥٥	مكتبة الكونغرس	٧٩	مكتبة السودان الوطنية
٥٦	مكتبة ماما حيدرة التذكارية	٨٠	مكتبة السويد الوطنية
٥٧	مكتبة جامعة فلنيس	٨١	مكتبة يوغندا الوطنية
٥٨	متحف والترز للفنون	٨٢	مكتبة ويلز الوطنية
٥٩	مكتبة ويلكوم	٨٣	مكتبة جورجيا البرلمانية الوطنية
٦٠	مكتبة يلتسن الرئاسية	٨٤	مكتبة أوكرانيا البرلمانية الوطنية
٦١	المتحف الحربي اللاتفي	٨٥	المكتبة الأكاديمية لجامعة كييف موهيلا الوطنية
٦٢	المعهد البابوي لدراسات العصور الوسطى	٨٦	مدرسة الشرق الأدنى لللاهوت
٦٣	المكتبة العلمية المركزية لجامعة "في إن كارازن خاركوف" القومية	٨٧	المكتبة الشرقية، جامعة القديس جوزف
٦٤	المكتبة الوطنية والجامعية "سانت كليمن أوردسكي" - سكوبيا	٨٨	دير سيدها البلمند البطريركي
٦٥	"كابلدو غران ككناريا" - جزر الكناري	٨٩	معهد بزومار البطريركي لرجال الدين
٦٦	مؤسسة "الولادة الجديدة للفن" الخيرية	٩٠	متحف بلانتين-مورس

٩١	مؤسسة قطر، المكتبة المركزية.	١١٦	المكتبة الجامعية في براتيسلافا
٩٢	مكتبة الأكاديمية الرومانية	١١٧	المكتبة الجامعية بنابولي
٩٣	المكتبة الملكية، الدنمارك	١١٨	المكتبة الجامعية ببادوا
٩٤	المعهد الملكي لدراسات جنوب شرق آسيا والكاربي ك.إت.ل.ف.	١١٩	المكتبة الجامعية بسسارى
٩٥	مكتبة دولة روسيا	١٢٠	مكتبة جامعة هاواي بمانوا
٩٦	هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث	١٢١	مكتبة جامعة بريتوريا
٩٧	مكتبة العلامة إقبال، جامعة كشمير	١٢٢	جامعة كارولينا الجنوبية
٩٨	مكتبة انا المثوية	١٢٣	مكتبات جامعة تكساس
٩٩	وزارة الإرث الثقافي والمناشط، إيطاليا	١٢٤	مكتبات جامعة وسكنسن بملووكي
١٠٠	وزارة التربية، مملكة البحرين	١٢٥	مكتبة جامعة أوبسالا
١٠١	المكتبة الأكاديمية الوطنية لجمهورية كازاخستان، أستانه	١٢٦	مكتبة في.أي. فرنادسكي الوطنية الأوكرانية
١٠٢	المكتبة الوطنية والجامعية للبويسنة والهرسك	١٢٧	مكتبة فاسيل ستيفانيك لفييف العلمية الأوكرانية
١٠٣	مكتبة ودار الوثائق القومية الإثيوبية	١٢٨	مكتبة جامعة بيل
١٠٤	الإدارة الأمريكية للوثائق والسجلات الوطنية	١٢٩	متحف شركة "لا تغينرغو" لصناعة الطاقة
١٠٥	دار الوثائق القومية الهايتية	١٣٠	متحف "جون و ماييل ريفلينغ" للفنون
١٠٦	دار الوثائق القومية لسانت كيتس	١٣١	مركز التوثيق التربوي لفنون السيرك (سيداك)
١٠٧	دار الوثائق القومية لسانت فنسنت والغرينادين	١٣٢	معهد تاريخ حركة "الريزورجيمنتو" الإيطالية
١٠٨	مؤسسة سميثونيان	١٣٣	مكتبة شكسبير الفولجرية
١٠٩	مكتبة سانت مارك القبطية	١٣٤	مكتبة غاليسيا
١١٠	مكتبة وأرشيف ولاية فلوريدا	١٣٥	مكتبة دير كلوستر نويبورغ
١١١	مكتبة ولاية جنوب أستراليا	١٣٦	مكتبة غروتافيراتا الوطنية المركزية
١١٢	الأبرشية السريانية الأرثوذكسية بحلب	١٣٧	مكتبة جيمس فورد بيل - جامعة مينيسوتا
١١٣	جمعية تطاون أسمير	١٣٨	Institute of history of the Siberian Branch of the Russian Academy of Science
١١٤	جامعة تولين، مكتبات هوارد - تيلتون التذكارية	١٣٩	مكتبة ستيسي، مودينا
١١٥	منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)	١٤٠	Novosibirsk State Museum of Regional History of Folklife

المستهدف، وأنواع المواد وأشكالها، وأسس الاختيار، والتقييم والتطوير.

سبقت الإشارة إلى أن المكتبة تعد مشروعاً عاماً يهدف إلى الوصول الحر إلى المعلومات والمواد التراثية لجميع المستفيدين بصرف النظر عن أعمارهم أو تخصصاتهم أو توجهاتهم أو جنسياتهم أو مستواهم التعليمي أو لغاتهم.

أما من حيث نوع المواد وأشكالها؛ فالمكتبة تركز في اقتنائها على المواد الأولية ذات القيمة التراثية التي تعكس ثقافة الشعوب وحضارتها من جميع أنحاء العالم، مثل: المخطوطات، والصور الفوتوغرافية، والخرائط، والكتب الثمينة والنادرة، والأفلام السينمائية، والتسجيلات الصوتية ... إلخ. وقد شجع على ذلك تعاون المكتبة مع برنامج ذاكرة العالم التابع لليونسكو الذي يهدف إلى الحفاظ على المواد النادرة وأرشفة مجموعات المكتبات ذات الصلة في كل أفكار العالم. علماً بأن المواد تعرض بلغتها الأصلية، والاقتصار على ترجمة بيانات الفهرسة الوصفية فقط^(١٤).

أما فيما يتعلق بأسس الاختيار، فلم يشر موقع المكتبة أو أي كتابات عنها، إشارة واضحة عن هذه الأسس، سوى أنها تحوي مواد أولية،

يتضح من الجدول قوة الشركاء في المكتبة الرقمية العالمية كمّاً ونوعاً. كما تتضح انتماءاتهم الجغرافية المختلفة من جميع أنحاء العالم.

وتجدر الإشارة إلى أن القائمين على المكتبة يدرسون إبرام الاتفاقيات مع شركات قطاع الأعمال والقطاع الخاص، مثل: نوكيا، وفودافون^(١٣).

٥/٢/١ سياسة بناء المجموعات وأسس اختيارها:

• لم يرد بموقع المكتبة الإلكتروني بيان واضح بسياسة المكتبة في بناء مجموعاتها، سوى الإشارة إلى اقتناء المجموعات الأولية ذات القيمة التراثية والمغذي الثقافى لمختلف شعوب العالم. وعهدت مسؤولية الاختيار والتقييم في الأساس لبرنامج ذاكرة العالم التابع لليونسكو.

نناقش في هذا العنصر سياسة بناء المجموعات وأسس اختيارها، وتوزيع المجموعات موضوعياً وبالمؤسسات الشريكة وشكلياً وزمنياً ووفقاً للقارة ثم بالدول فالدول العربية.

سياسة بناء المجموعات بمثابة بيان مكتوب يتضمن عدداً من العناصر تشمل: الجمهور

رعاية مجموعة عمل لإعداد الخطط الإرشادية للمكتبة الرقمية العالمية.

على جانب آخر ترعى جامعة الملك عبدالله للعلوم والتكنولوجيا بالتعاون مع مكتبة الكونجرس أيضاً ومنظمة اليونسكو - لجنة استشارية دولية لتأريخ العلوم العربية والإسلامية من كتب ومخطوطات علمية، واختيار المحتوى الرقمي للأعمال التي لا تخضع لحماية حق المؤلف^(١٥).

ويتولى تطوير الموقع وتحديثه فريق عمل من مكتبة الكونجرس الأمريكية.

٦/٢/١ توزيع المجموعات وفقاً لموضوعاتها:

• حظي موضوع الجغرافيا والتراجم والتاريخ بالنصيب الأكبر من المجموعات بنسبة ٥١٨٪، تليه موضوعات: الفنون الجميلة والزخرفية، والعلوم الاجتماعية. وأقلها توافراً المجموعات في موضوع الفلسفة وعلم النفس.

اتبعت المكتبة الأقسام الرئيسة العشرة^(**) من تصنيف ديوي العشري في توزيع مجموعاتها^(١٦)، على النحو المبين بالجدول رقم (٢):

مهمة وذات مغزى ثقافي عن كل من الدول الأعضاء في اليونسكو. والمحتوى مدرج بتشكيلة متنوعة من الموضوعات واللغات من أماكن ومراحل زمنية مختلفة.

يضاف إلى ذلك أن المكتبة الرقمية العالمية تعد تحولاً في مشروعات المكتبات الرقمية من التركيز على الكم لذاته إلى الجودة، مع الإبقاء على أولوية للكم ولكن ليس على حساب مقاييس الجودة التي أسست في مرحلة التكوين.

وقد كشف "بروس كريج Bruce Craig عن مراكز التحويل الرقمي، ومجموعات العمل التي كلفت باختيار المحتوى الرقمي، حيث عمدت مكتبة الكونجرس مع شركاء من مصر والبرازيل والعراق وروسيا لإنشاء مراكز تحويل رقمي لإعداد صور رقمية عالية الجودة؛ بالإضافة إلى بعض النماذج الإضافية في بعض الدول النامية لبناء قدراتها الرقمية.

وتشكلت مجموعات العمل والتقييم من ممثلين من المؤسسات الشريكة، حيث يشترك (الإفلاي IFLAI) مع مكتبة الكونجرس، في

الجدول رقم (٢)

يبين التوزيع الموضوعي لمجموعات المكتبة الرقمية العالمية

م	الموضوع	العدد	%
	علم الحاسب والمعلومات والأعمال العامة	٢٧٩٢	١١٠٣
١	الفلسفة وعلم النفس	١١١	٠٠٥
٢	الدين	١٠٨٢	٤٦٤
٣	العلوم الاجتماعية	٢٥١٣	١٠٠٢
٤	اللغة	١٥١	٠٠٦
٥	العلوم الطبيعية والرياضيات	٤٤٢	١٠٨
٦	التكنولوجيا	١٠٠٤	٤١١
٧	الفنون الجميلة والفنون الزخرفية	٣٠٦٢	١٢٠٤
٨	الأدب والبلاغة	٧١١	٢٠٩
٩	الجغرافيا والتاريخ	١٢٧٧٨	٥١٠٨
	المجموع	٢٤٦٤٦	١٠٠

والتاريخ بنسبة ٥١٠٨٪ تليها بالترتيب الموضوعات التالية: الفنون الجميلة والفنون الزخرفية ١٢٠٤٪ - العلوم الاجتماعية ١١٠٣٪ - وهكذا حتى نصل إلى أقل المواد اقتناءً وتمثلت في موضوع الفلسفة وعلم النفس بنسبة ٠٠٥٪. ويعتقد الباحث أن المؤشرات الموضوعية للاقتناء على هذا النحو، منطقية إلى حد ما، حيث تركز المكتبة على اقتناء أوعية في الموضوعات التي تدعم بشدة الغاية الأيديولوجية للمكتبة ورسالتها

ورد على الصفحة الرئيسية لموقع المكتبة الإلكتروني أن إجمالي موادها ١٥٥٠٨ مادة، ولكن عند توزيع المواد موضوعيًا وشكليًا ومكانيًا وزمنيًا وبالمؤسسة، وجد أن عدد المواد ٢٤٦٤٦ مادة. وربما يعزى هذا إلى وجود تكررات من العنوان الواحد، كما هو الحال في المطبوعات؛ حيث يفوق عدد المجلدات عدد العناوين.

يتضح من الجدول رقم (٢) أن أكثر الأوعية اقتناءً بالمكتبة، كانت في موضوع الجغرافيا

أسهمت ٨٠ مكتبة بنسبة ٤٠٪. وأن أكثر المكتبات الوطنية إسهاماً مكتبة الكونجرس بنسبة ٣٠٧٪ ثم المكتبة القومية العراقية بنسبة ٦١٪.

ورد بالدراسة أنفاً أن عدد المؤسسات المسهمة بمحتوى رقمي قد بلغ ١٤٠ مؤسسة (١١٠ مكتبات، ١٠ متاحف، ٤ أرشيفات، ١٦ أخرى) من جميع أنحاء العالم، إلا أن هناك ٥٠ مؤسسة هي الأكثر إسهاماً، كما سيعرض لها الجدول رقم (٣) ^(١٧).

الجدول رقم (٣)

يبين توزيع مجموعات المكتبة الرقمية العالمية وفقاً للمؤسسة

م	اسم المؤسسة	عدد العناوين	%
١	الإدارة الأمريكية للوثائق والسجلات الوطنية	٤٨	٠,٢
٢	Novosibirsk State Museum of Regional History of Folklife	٩٩	٠,٤
٣	المكتبة الجامعية برايتسلافا	٢٧	٠,١
٤	المكتبة المركزية الوطنية للصين	١٣١	٠,٥
٥	دار الكتب والوثائق المصرية (المكتبة الوطنية)	٥٧	٠,٢
٦	المكتبة اللورانسية - فلورنس	٢٤	٠,١
٧	دار الكتب والوثائق العراقية (المكتبة الوطنية)	١٥٠٩	٦,١
٨	مكتبة قطر الوطنية	١٩٩	٠,٨
٩	المكتبة البريطانية	٩٣	٠,٤
١٠	المكتبة المركزية للأكاديمية البلغارية للغات	٢٥	٠,١
١١	المكتبة الوطنية الكولومبية	١٦٧	٠,٧

وأهدافها، والمتمثلة في التفاهم الدولي بين الشعوب، ولا شك أن القراءة في موضوعات جغرافيا الدول وتاريخها وثقافتها وظروفها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وفنونها تحقق هذه الغاية.

٢- وفقاً للمؤسسة الشريكة بالمحتوى:

• خلصت الدراسة إلى أن ١٤٠ مؤسسة قد شكلت مجموعات المكتبة وقد أسهمت ٥٠ مكتبة منها (أكثر من ٦٠٪ مكتبات وطنية) بنسبة ٦٠٪ من هذه المجموعات، بينما

م	اسم المؤسسة	عدد العناوين	%
١٢	مكتبة الإسكندرية	٦٨	٠,٢
١٣	جامعة كارولينا الجنوبية	٩٩	٠,٤
١٤	مكتبة البرازيل الوطنية	٦٣٢	٢,٥
١٥	مكتبة السويد الوطنية	٥٨	٠,٢
١٦	مكتبة الصين الوطنية	١٧١	٠,٧
١٧	مكتبة الكونجرس	٧٥٨٩	٣٠,٧
١٨	مكتبة جامعة براون	٧٣	٠,٣
١٩	مكتبة جامعة بريوريا	١١٥	٠,٤
٢٠	مكتبة جامعة بيل	٣٧	٠,٢
٢١	شركة المكتبة بفيلا دلفيا	٢٩٨	١,٢
٢٢	مكتبة جون كارتر براون	٦٤	٠,٢
٢٣	مكتبة روسيا الوطنية	٢٣٥	١
٢٤	مكتبة صربيا الوطنية	٣٥	٠,١
٢٥	مكتبة فرنسا الوطنية	١٤٠	٠,٦
٢٦	مكتبة كولومبوس التذكارية (منظمة الدول الأمريكية)	١٠٧	٠,٤
٢٧	مكتبة ماما حيدرة التذكارية Mamma Haidara Commem	٣٣	٠,١
٢٨	مكتبة ويلكو Wellcome	٥٠	٠,٢
٢٩	متحف والترز الفني	٤٥	٠,٢
٣٠	مكتبات جامعة ويكنسن بملووكي	١٩٥	٠,٨
٣١	مكتبة أسبانيا الوطنية	٤٧	٠,٢
٣٢	مكتبات الأرجنتين الوطنية	٩٦٦	٣,٩
٣٣	المكتبة الوطنية لتشيلي	٢٤	٠,١
٣٤	المكتبة الوطنية لهولندا	٢٢	٠,١
٣٥	جامعة كارولينا الجنوبية	٩٩	٠,٤

م	اسم المؤسسة	عدد العناوين	%
٣٦	مركز والترز للفنون	٤٥	٠,٢
٣٧	مكتبة الأمم المتحدة- مكتب جنيف	٤٤	٠,٢
٣٨	مكتبة اليابان الوطنية	٢١٥	٠,٩
٣٩	مكتبة وأرشيف ولاية فلوريدا	٦٦	٠,٣
٤٠	مكتبة ولاية بافاريا	١٦٣	٠,٧
٤١	مكتبة بيرو الوطنية	٣٩	٠,٢
٤٢	مكتبة سلوفاكيا الوطنية	٤٦	٠,٢
٤٣	مكتبة يوغندا الوطنية	١٣١	٠,٥
٤٤	مكتبة كاتالونيا الوطنية	٦٢	٠,٣
٤٥	مكتبة وأرشيف كيبك الوطنيتان	١٢٠	٠,٥
٤٦	مكتبة وأرشيف ولاية فلوريدا	٦٦	٠,٢
٤٧	مكتبة ولاية برلين	٢٩٢	١,٢
٤٨	المكتبة الوطنية لأوكرانيا	٧٦	٠,٣
٤٩	مكتبة بوريس يلسن الرئاسية	٣٠	٠,١
٥٠	لجنة التوزيع اليهودية الأمريكية المشتركة	٣٦	٠,١
	مواد بقية المؤسسات (٨٠ مؤسسة)	٩٦٣٤	٣٩,١
	المجموع الكلي للمواد ٢٤٦٤٦ مادة	١٥٠١٢	١٠٠

الشريكة، إضافة إلى شراكة عدد من المكتبات الجامعية، والخاصة، والمتاحف، والمكتبات العامة الدولية مثل مكتبة الإسكندرية. ولا شك في أن مشاركة هذه المكتبات سينعكس إيجابياً على إثراء المحتوى الرقمي للمكتبة الرقمية

يعكس عدد المؤسسات المسهمة بمحتوى رقمي، ونوعها وانتماءاتها، الاعتراف بأهمية المكتبة، ودورها في تحقيق التفاهم الدولي. وبتحليل الجدول نجد أن المكتبات الوطنية تمثل أكثر من ٦٠٪ من هذه المؤسسات

٣- وفقاً لشكل المجموعات:

• أظهرت الدراسة أن الصور الفوتوغرافية

تمثل نسبة ٤٧,٦٪ من إجمالي مجموعات

المكتبة، تليها الجرائد ١٩,١٪ ثم الكتب

١٠,٩٥. وأقلها توافراً الأفلام السينمائية

والتسجيلات الصوتية بنسبة ٠,١٪.

لم تقتصر المكتبة على اقتناء الكتب فقط،

وإنما تضمنت أشكالاً أخرى من أوعية

المعلومات^(١٨)، ويظهر الجدول رقم (٤) هذه

الأشكال على النحو الآتي.

العالمية من ناحية، ودعم رسالة المكتبة وأهدافها من ناحية أخرى.

ويتضح من الجدول رقم (٣) أن مكتبة

الكونجرس الأكثر إسهاماً بأوعية رقمية بنسبة

٣٠,٧٪ تليها المكتبة الوطنية العراقية بنسبة

٦,١٪ ثم مكتبة الأرجنتين الوطنية ٣,٩٪ تليها

مكتبة البرازيل الوطنية بنسبة ٢,٥٪، فمكتبة

برلين ١,٢٪ ومكتبة روسيا الوطنية ١٪،

وجميعها مكتبات وطنية. وعلى الرغم من ذلك

تراوح إسهام ٤٣ مؤسسة من كتاب واحد إلى ٥

كتب، وهو إسهام محدود يحتاج المزيد لكي

تحقق المكتبة الغاية منها.

الجدول رقم (٤)

يبين أشكال أوعية المعلومات بالمكتبة الرقمية العالمية

م	شكل الوعاء	عدد المواد	عدد الملفات	%
١	الكتب	١٦٨٥	٤٧٥٤٥٣	١٠,٩
٢	الجرائد	٢٩٦١	١١٧٧٧	١٩,١
٣	المجلات	٩٧٥	٦٤٨٥٤	٦,٣
٤	المخطوطات	١٤٧٧	٢٥٧٧٣٤	٩,٥
٥	الخرائط	٩٧٩	٧٤٠٥	٦,٣
٦	الأفلام السينمائية	٣٠	٣٦	٠,١
٧	الصور الفوتوغرافية	٧٣٨٨	١١٢٧٠	٤٧,٦
٨	التسجيلات الصوتية	١٣	١٣	٠,١
	المجموع	١٥٥٠٨	٨٢٨٥٤٢	١٠٠

والثقافات المختلفة، وتوسيع حجم المحتوى الثقافي على الإنترنت وتنويعه.

٤- التوزيع الزمني للمجموعات:

- اتضح من الدراسة أن نسبة ٤٣١٪ من المجموعات تعود للفترة من ١٩٩٠-١٩٩٩ (القرن العشرين) بينما تعود نسبة ١٢٪ من المجموعات إلى القرون الأولى قبل الميلادي وحتى السابع الميلادي.

يستعرض الجدول رقم (٧) توزيع مجموعات المكتبة زمنياً حسب مراحل المعالجة^(١٩):

بلغ عدد صفحات المحتوى القابلة للبحث ٣٠١٤٧٤ مادة. وتمثل الصور الفوتوغرافية النسبة الأكبر من المحتوى الرقمي بنسبة ٤٧٦٪ تليها الجرائد ١٩١٪ ثم الكتب ١٠٩٪ فالمخطوطات بنسبة ٩٥٪، وأقلها اقتناء الأفلام السينمائية والتسجيلات الصوتية بنسبة ١١٪. وهذا التنوع الشكلي للمجموعات يظهر تركيز المكتبة على اقتناء المواد التراثية التي تعكس ثقافة الشعوب وحضارتها وتاريخها بما يساهم في تحقيق الغاية من المكتبة وهو تعزيز التفاهم الدولي بين الدول

الجدول رقم (٥)

يبين توزيع مجموعات المكتبة الرقمية العالمية توزيعاً زمنياً

المرحلة الزمنية	العدد	%
القرن الأول ق.م. وما قبله	٥	٠,٠٣
القرن الأول ق.م. - ٣٩٩ م.	٥	٠,٠٣
٤٠٠ م - ٥٩٩ م	٥	٠,٠٣
٦٠٠ م - ٦٩٩ م	٥	٠,٠٣
٧٠٠ م - ٧٩٩ م	٨	٠,١
٨٠٠ م - ٨٩٩ م	٣٣	٠,٢
٩٠٠ م - ٩٩٩ م	٢١	٠,١
١٠٠٠ م - ١٠٩٩ م	٥١	٠,٣
١١٠٠ م - ١١٩٩ م	٦٢	٠,٤
١٢٠٠ م - ١٢٩٩ م	٨١	٠,٥

المرحلة الزمنية	العدد	%
١٣٠٠م-١٣٩٩م	١٠٥	٠,٧
١٤٠٠م-١٤٩٩م	١٩٩	١,٣
١٥٠٠م-١٥٩٩م	٥٥١	٣,٦
١٦٠٠م-١٦٩٩م	٤٣٤	٣,٨
١٧٠٠م-١٧٩٩م	٧٤١	٤,٨
١٨٠٠م-١٨٩٩م	٦٤٥٦	٤١,٦
١٩٠٠م-١٩٩٩م	٦٦٨٩	٤٣,١
٢٠٠٠م وما بعده	٥٤	٠,٣
المجموع	١٥٥٠٥	١٠٠

الأوعية اقتناءً بالمكتبة كانت الصور الفوتوغرافية النادرة، والجرائد، والكتب، والمخطوطات ٨٧,١٪ من إجمالي المجموعات.

٥- التوزيع اللغوي للمجموعات:

- تمثل المجموعات باللغة العربية نسبة ١٥,٢٥ ثم المجموعات باللغة الإنجليزية ١٥٪ فالإسبانية ٩,٣٪ والفارسية. بلغ عدد لغات مجموعات المكتبة ١٣٣ لغة، لعل أكثرها تمثيلاً: اللغة العربية (٢٣٦٢ مادة ١٥,٢٪) اللغة الإنجليزية (٢٣٢٨ مادة ١٥٪) الإسبانية (١٤٣٨ مادة ٩,٣٪) الفارسية (٩٤٢ مادة ٦,١٪) البشتوية (٧٤٢ مادة ٤,٨٪) الفرنسية (٦١٦ مادة ٣,٩٪) الروسية (٥٤٠ مادة ٣,٥٪) الصينية (٤٩٥ مادة ٣,٢٪)

تعد أكثر المجموعات توافراً، تلك التي تعود إلى الفترة الزمنية من ١٩٠٠م-١٩٩٩م (القرن العشرين) أكثر الفترات معالجة وتمثيلاً بمجموعات المكتبة، بنسبة ٤٣,١٪ م، تليها المجموعات في الفترة من ١٨٠٠-١٨٩٩م (القرن ١٩) بنسبة ٤١,٦٪، ثم مقتنيات الفترة من ١٧٠٠م-١٧٩٩م (القرن ١٨) (٤,٨٪). وأقل المراحل تمثيلاً بين مجموعات المكتبة كانت من القرن الأول قبل الميلاد حتى القرن السابع الميلادي.

وفيما سبق إشارة لتركيز المكتبة على اقتناء المجموعات التراثية والتاريخية، وتتفق هذه النتيجة مع ما سبق عرضه من أن أكثر أشكال

- ٦- توزيع المجموعات وفقاً للمكان:
- استنتج الباحث أن نسبة ٢٨,٨٪ من المجموعات مقدمة من أوروبا، ثم من منطقة وسط وجنوب آسيا بنسبة ١٩,١٪. يعرض الجدول رقم (٩) توزيع مجموعات المكتبة وفقاً للمكان على النحو الآتي^(٢٠):
- اللاتينية (٤٥٣ مادة ٢,٥٪) الألمانية (٤٤١ مادة ٢,٨٪) اليابانية (٣٤٤ مادة ٢,٢٪) البرتغالية (١٧١ مادة ١,١٪) الإيطالية (١٣٦ مادة ٠,٩٪) وتعكس هذه النسب مدى اهتمام الدول الناطقة باللغتين العربية والإنجليزية بتعريف دول العالم بتاريخها وتراثها وثقافتها ولغتها القومية.

الجدول رقم (٦):

يبين توزيع مجموعات المكتبة الرقمية العالمية وفقاً للقارة

م	القارة	العدد	%
١	إفريقيا	٤٧٧	٢,٨
٢	أوروبا	٤٨٦١	٢٨,٨
٣	أمريكا اللاتينية والكاريبي	١٩٠٣	١١,٢
٤	أمريكا الشمالية	١٩١١	١١,٣
٥	الأوقيانوس والمحيط الهادى	٥١	٠,٣
٦	القارة القطبية الجنوبية	٥	٠,٠٣
٧	الشرق الأوسط وشمال إفريقيا	٣٠١٩	١٧,٨
٨	جنوب شرق آسيا	١٥٠	٠,٩
٩	شرق آسيا	١١٧٤	٧
١٠	وسط وجنوب آسيا	٣٢٢١	١٩,١
١١	مناطق أخرى من العالم	١٠٦	٠,٦
	المجموع	١٦٨٧٨	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أكثر مجموعات المكتبة الرقمية توافراً في مكتبات من قارة أوروبا بنسبة ٢٨,٨٪ من إجمالي المجموعات، تليها المجموعات في منطقة وسط وجنوب آسيا بنسبة ١٩,١٪ ثم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بنسبة ١٧,٨٪، وتأتي

الثانية وكذلك الأمر بالنسبة لدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (٢١ دولة) وأمريكا الشمالية (دولتان)

٧- توزيع المجموعات وفقاً للدول:

- خلصت الدراسة إلى أن روسيا الأكثر إسهاماً بالمواد بنسبة ١٢٤٪، ثم المجموعات من أمريكا ٨٥٪ ثم العراق ٨٦٪ فالأرجنتين ٥١٪.

وفي الجدول الآتي نعرض توزيع مجموعات المكتبة وفقاً لدول العالم^(٢١):

المجموعات في مكتبات أمريكا الشمالية في المرتبة الرابعة بنسبة ١١٣٪، بينما جاءت المجموعات في مكتبات أمريكا اللاتينية والكاربي في المرتبة الخامسة بنسبة ١١٢٪، ثم شرق آسيا ٧٪، ومثلت مجموعات إفريقيا نسبة ٢٨٪.

وتظهر النسب السابقة الإسهامات المحدودة من قارة إفريقيا التي تمثلها ٤٩ دولة، وعلى النقيض تأتي إسهامات دول وسط وجنوب آسيا، وعددها ١٤ دولة فقط، في المرتبة

الجدول رقم (٧)

يبين توزيع مجموعات المكتبة الرقمية العالمية وفقاً للدول

م	اسم الدولة	عدد	%	م	اسم الدولة	عدد	%
١	أيرلندا	١٥	٠,٠٧	١٢	الأردن	١٢٢	٠,٦
٢	أيسلندا	٤	٠,٠٢	١٣	الإمارات العربية المتحدة	٩٩	٠,٥
٣	أذربيجان	٨٨	٠,٥	١٤	الاتحاد الروسي	٢٤٠٣	١٢,٤
٤	أرمينيا	٥٩	٠,٣	١٥	ألمانيا	٤٩٣	٢,٥
٥	أسبانيا	٢٠٩	١,١	١٦	أنتيجوا وبربودا	٧	٠,٠٣
٦	أستراليا	١٨	٠,١	١٧	أندورا	١٠	٠,٠٥
٧	ألبانيا	٣١	٠,١٦	١٨	أنجولا	١٢	٠,٠٦
٨	إندونيسيا	٤٩	٠,٣	١٩	أوروغواي	١٨	٠,١
٩	إيران	٣٣٤	١,٧	٢٠	أوزبكستان	٨٦٣	٤,٤
١٠	إيطاليا	٢٤٥	١,٣	٢١	أوغندا	١٣٦	٠,٧
١١	الأرجنتين	٩٩٤	٥,١	٢٢	أوكرانيا	٢٠٢	١

م	اسم الدولة	عدد	%	م	اسم الدولة	عدد	%
٢٣	أفغانستان	١١٥٤	٢٠٩	٤٥	البحرين	٧٦	٠٠٤
٢٤	إثيوبيا	٣٨	٠٠٢	٤٦	البرازيل	٢٦٣	١٠٤
٢٥	إريتريا	٣٩	٠٠٢	٤٧	البرتغال	٢٢	٠٠١
٢٦	إستونيا	١٢	٠٠٠٦	٤٨	البوسنة والهرسك	٣٩	٠٠٢
٢٧	إسرائيل	١٢٨	٠٠٧	٤٩	الجزائر	٩٠	٠٠٥
٢٨	إكوادور	١٤	٠٠٠٧	٥٠	الجمهورية العربية الليبية	٢٣	٠٠١
٢٩	السويد	٤٣	٠٠٢	٥١	الجمهورية التشيكية	٣٠	٠٠١٥
٣٠	الصومال	٢٨	٠٠١	٥٢	الجمهورية الدومينيكية	١٠	٠٠٠٥
٣١	الصين	٧٧٤	٤	٥٣	الجمهورية العربية السورية	١٢٨	٠٠٧
٣٢	العراق	١٦٦٩	٨٠٦	٥٤	الدانمرك	٣٠	٠٠١٥
٣٣	الفلبين	١١	٠٠٠٦	٥٥	الرأس الأخضر	٤	٠٠٠٢
٣٤	الكاميرون	٧	٠٠٠٤	٥٦	السلفادور	١١	٠٠٠٦
٣٥	الكونغو	٥	٠٠٠٣	٥٧	السنغال	٩	٠٠٠٤
٣٦	الكويت	٩٠	٠٠٥	٥٨	السودان وجنوبه	٥٥	٠٠٣
٣٧	المغرب	٢٧	٠٠١٤	٥٩	بروني دار السلام	٢	٠٠٠١
٣٨	المكسيك	١٥٩	٠٠٨	٦٠	بلجيكا	٦٧	٠٠٣
٣٩	المملكة العربية السعودية	٣١٣	١٠٦	٦١	بلغاريا	٦٧	٠٠٣
٤٠	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	٤٢٢	٢٠٢	٦٢	بليز	٩	٠٠٠٤
٤١	النرويج	١٩	٠٠١	٦٣	بنجلادش	٣٨	٠٠٢
٤٢	النمسا	٧٥	٠٠٤	٦٤	بنما	٣٩	٠٠٢
٤٣	النيجر	٧	٠٠٠٤	٦٥	بنين	٦	٠٠٠٣
٤٤	الهند	٢٦٨	١٠٤	٦٦	بوتان	٢٩	٠٠١٥

م	اسم الدولة	عدد	%	م	اسم الدولة	عدد	%
٦٧	بوتسوانا	٦	٠,٠٣	٩٠	جمهورية الكونغو الديمقراطية	١٣	٠,٠٧
٦٨	بوركينافاسو	٤	٠,٠٢	٩١	جمهورية تنزانيا المتحدة	٢٧	٠,١
٦٩	بورووندي	٦	٠,٠٣	٩٢	جمهورية صربيا	٦٧	٠,٣
٧٠	بولندا	٨٧	٠,٤	٩٣	جمهورية كوريا	٦٩	٠,٣
٧١	بوليفيا	٢٤	٠,١	٩٤	جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية	٢٤	٠,١
٧٢	بيرو	٥١	٠,٣	٩٥	جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية	٦	٠,٠٣
٧٣	بيلاروس	٥٣	٠,٣	٩٦	جمهورية مقدونيا	٢٣	٠,١
٧٤	تايلاند	١٤	٠,١	٩٧	جنوب إفريقيا	٥٧	٠,٣
٧٥	الولايات المتحدة الأمريكية	١٧١٢	٨١,٨	٩٨	جورجيا	١٩١	١
٧٦	اليابان	٣٦٣	١,٩	٩٩	جيبوتي	٢٣	٠,١
٧٧	اليمن	١٢٤	٠,٦	١٠٠	دومينيكا	٢	٠,٠١
٧٨	اليونان	٥٨	٠,٣	١٠١	رواندا	٧	٠,٠٣
٧٩	بابوا غينيا الجديدة	٧	٠,٠٣	١٠٢	رومانيا	٥٣	٠,٣
٨٠	باراجواي	٨	٠,٠٣	١٠٣	تركمانستان	١١٦	٠,٦
٨١	باكستان	٢٠٧	١,١	١٠٤	تركيا	١٩٦	١
٨٢	يالاو	٥	٠,٠٣	١٠٥	ترينيداد وتوباغو	١١	٠,٠٦
٨٣	بربادوس	٧	٠,٠٣	١٠٦	تشاد	٤	٠,٠٢
٨٤	جزر البهاما	٥	٠,٠٣	١٠٧	توفالو	٤	٠,٠٢
٨٥	جزر القمر	٢	٠,٠١	١٠٨	تونس	٥٨	٠,٣
٨٦	جزر سليمان	٣	٠,٠١	١٠٩	تونجا	٢	٠,٠١
٨٧	جزر مارشال	٣	٠,٠١	١١٠	تيمور-ليشتي	٣	٠,٠١
٨٨	ج. أفريقيا الوسطى	٣	٠,٠١	١١١	جامايكا	١٦	٠,١
٨٩	توجو	٧	٠,٠٣	١١٢	سانت لوسيا	٣	٠,٠١

م	اسم الدولة	عدد	%	م	اسم الدولة	عدد	%
١١٣	سريلانكا	٣٩	٠,٢	١٣٦	سانت فنسنت وجزر جرينادين	٢	٠,٠١
١١٤	سلوفاكيا	٣٩	٠,٢	١٣٧	سانت كيتس وينفس	٢	٠,٠١
١١٥	سلوفينيا	١٣	٠,٠٧	١٣٨	فيجي	٢	٠,٠١
١١٦	سنغافورة	١١	٠,٠٦	١٣٩	فيتنام	٢٧	٠,١
١١٧	سوازيلاند	١	٠,٠١	١٤٠	قبرص	٣٢	٠,٢
١١٨	سورينام	١٤	٠,٠٧	١٤١	قطر	٨٣	٠,٤
١١٩	سويسرا	٣٦	٠,٢	١٤٢	قيرغيزستان	٥٢	٠,٣
١٢٠	سيراليون	٢٦	٠,٢	١٤٣	كازاخستان	٢٢٦	١,٢
١٢١	سيشيل	٢	٠,٠١	١٤٤	كرواتيا	٢٢	٠,١
١٢٢	شيلي	٥١	٠,٣	١٤٥	كمبوديا	٨	٠,٠٤
١٢٣	طاجيكستان	١٢٤	٠,٦	١٤٦	كندا	٢٣٤	١,٢
١٢٤	عمان	١٠٣	٠,٥	١٤٧	كوبا	٥٣	٠,٣
١٢٥	جابون	٤	٠,٠٢	١٤٨	كوت ديفوار	٦	٠,٠٣
١٢٦	جامبيا	٥	٠,٠٢	١٤٩	كوستاريكا	١٦	٠,٠٩
١٢٧	غانا	١١	٠,٠٧	١٥٠	كولومبيا	١٧٦	٠,٩
١٢٨	جرينادا	٩	٠,٠٥	١٥١	كيريباتي	٥	٠,٠٣
١٢٩	جواتيمالا	١٧	٠,٠٩	١٥٢	كينيا	٢٠	٠,١
١٣٠	غيانا	١٦	٠,٠٩	١٥٣	لاتفيا	٥٧	٠,٣
١٣١	زامبيا	٥	٠,٠٢	١٥٤	لبنان	١١٢	٠,٦
١٣٢	زيمبابوي	١١	٠,٠٧	١٥٥	لوكسمبورج	١٠	٠,٠٥
١٣٣	ساموا	٥	٠,٠٢	١٥٦	ليبيريا	٦	٠,٠٣
١٣٤	سان تومي وبرينسيبي	٣	٠,٠٢	١٥٧	ليتوانيا	٤٥	٠,٢
١٣٥	سان مارينو	١	٠,٠١	١٥٨	ليستو	٢	٠,٠١

م	اسم الدولة	عدد	%	م	اسم الدولة	عدد	%
١٥٩	مالطة	٤	٠,٠٢	١٧٧	مولدوفا	٢٣	٠,١
١٦٠	مالي	٤١	٠,٢	١٧٨	موناكو	٢	٠,٠١
١٦١	غينيا	٤	٠,٠٢	١٧٩	ميانمار	٤٠	٠,٢
١٦٢	غينيا - بيساو	٤	٠,٠٢	١٨٠	ميكرونيزيا (ولايات موحدة)	٢	٠,٠١
١٦٣	غينيا الاستوائية	٥	٠,٠٢	١٨١	ناميبيا	٦	٠,٠٣
١٦٤	فانواتو	٢	٠,٠١	١٨٢	ناورو	٣	٠,٠٢
١٦٥	فرنسا	٤٤٩	٢,٣	١٨٣	نيبال	١٠	٠,٠٥
١٦٦	فنزويلا	١٣	٠,٠٧	١٨٤	نيجيريا	١٠	٠,٠٥
١٦٧	فنلندا	٣١	٠,٢	١٨٥	نيكاراجوا	١٦	٠,٠٩
١٦٨	ماليزيا	١١	٠,٠٧	١٨٦	نيوزيلاندا	٦	٠,٠٣
١٦٩	مدغشقر	١٠	٠,٠٧	١٨٧	هايتي	٢٣	٠,١
١٧٠	مصر	٢٨١	١,٤	١٨٨	هندوراس	٨	٠,٠٤
١٧١	ملاوي	٨	٠,٠٤	١٨٩	هنغاريا (المجر)	٥٥	٠,٣
١٧٢	مالديف	١	٠,٠١	١٩٠	هولندا	٣٧	٠,٢
١٧٣	منغوليا	١٣	٠,٠٧	١٩١	جزر المالديف	١	٠,٠١
١٧٤	موتيانيا	٨	٠,٠٤	١٩٢	بروناي	٢	٠,٠١
١٧٥	موريشيوس	٥	٠,٠٢	١٩٣	تيمور	٣	٠,٠٢
١٧٦	موزامبيق	٩	٠,٠٤	-	-	-	-
المجموع		١٩٣٨٤	-	-	-	١٠٠	-

روسيا (١٢,٤٪) الولايات المتحدة

الأمريكية (٨,٨٪) العراق (٨,٦٪)

الأرجنتين (٥,١٪) أوزبكستان (٤,٤٪)

الصين (٤٪) أفغانستان (٢,٩٪)

نستخلص من الجدول رقم (١١) المؤشرات

الآتية:

١- أكثر عشر دول تمثيلاً في مجموعات المكتبة

الرقمية العالمية بالترتيب التنازلي هي:

١٩٣ دولة - سوف يسهم إيجاباً في نجاح عالمية هذه المكتبة، وتحقيق رسالتها وأهدافها.

٨- توزيع المجموعات وفقاً للدول العربية المشاركة:

- تمثل الدول العربية نسبة ١٠١٤٪ من الدول المشاركة، والأكثر إسهاماً دولة العراق بنسبة ٤٧١٧٪ ثم المملكة العربية السعودية ٨١٩٪ ثم مصر ٨٪، وأقلها مشاركة المغرب والصومال بنسبة ٠١٨٪.
- بلغ عدد الدول العربية المشاركة بمجموعات في هذه المكتبة عشرين دولة، موزعة على النحو الآتي (٢٢):

ألمانيا (٢١٥٪) فرنسا (٢١٣٪) بريطانيا (٢١٢٪)

٢- على الرغم من التمثيل الأكبر للولايات المتحدة الأمريكية في مجموعات المكتبة، فإن الدراسة أسفرت عن احتلال قارة أمريكا الشمالية المركز الرابع عند الحديث عن توزيع المجموعات جغرافياً بالقارات، ويعزى ذلك إلى الإسهام الضعيف لدولة كندا (١١٢٪). ولعل هذا يفسر الفارق بين التمثيل الجغرافي بالقارة والتمثيل السياسي أو الأيديولوجي لكل دولة على حدة.

٣- لا شك في أن إسهام هذا العدد من الدول المشاركة في بناء المكتبة الرقمية العالمية -

الجدول رقم (٨)

يبين توزيع مجموعات المكتبة الرقمية العالمية وفقاً للدول العربية المشاركة

م	اسم الدولة	العدد	%
١	الأردن	١٢٢	٣١٥
٢	الإمارات العربية المتحدة	٩٩	٢١٨
٣	البحرين	٧٦	٢١٢
٤	تونس	٥٨	١١٧
٥	الجزائر	٩٠	٢١٦
٦	جيبوتي	٢٣	٠١٧
٧	جزر القمر	٢	٠١٠٦

م	اسم الدولة	العدد	%
٧	السعودية	٣١٣	٨,٩
٨	السودان	٣٨	١,١
٩	سوريا	١٢٨	٣,٧
١٠	الصومال	٢٨	٠,٨
١١	العراق	١٦٦٩	٤٧,٧
١٢	عمان	١٠٣	٢,٩
١٣	قطر	٨٣	٢,٤
١٤	الكويت	٩٠	٢,٦
١٥	لبنان	١١٢	٣,٢
١٦	ليبيا	٢٣	٠,٧
١٧	مصر	٢٨١	٨
١٨	المغرب	٢٧	٠,٨
١٩	موريتانيا	٨	٠,٢
٢٠	اليمن	١٢٤	٣,٥
	المجموع	٣٤٩٧	١٠٠

٢,٦٪. كما تعد جزر القمر (٠,٠٦٪) وموريتانيا (٠,٢٪) (وجيبوتي وليبيا ٠,٧٪) (والمغرب والصومال ٠,٨٪) - الدول الأقل إسهاماً في مجموعات المكتبة.

المحتوى الرقمي وحقوق النشر وقيود

الإتاحة:

- تخضع مجموعات المكتبة لقانون حق النشر لكل دولة من الدول الأعضاء في

نستنتج من الجدول رقم (٨) أن الدول العربية المشاركة بمجموعات في المكتبة تمثل نسبة ١٠,٤٪ من إجمالي الدول المشاركة (١٩٣ دولة). وتعد العراق أكثر الدول العربية إسهاماً في مجموعات هذه المكتبة بنسبة ٤٧,٧٪ تليها السعودية ٨,٩٪ ثم مصر ٨٪ ثم سوريا بنسبة ٣,٧٪، والأردن واليمن ٣,٥٪ ولبنان ٣,٢٪ وعمان ٢,٩٪ والأمارات ٢,٨٪ والكويت

ويحفز الابتكار، ويسهم في التنمية الاقتصادية وحماية الحقوق.

وقد تأسست هذه المنظمة بموجب ميثاق تم إبرامه عام ١٩٦٧م بين الدول الأعضاء فيها، لتعزيز حماية الملكية الفكرية في كل أنحاء العالم، من خلال التعاون بين هذه الدول والتنسيق مع المنظمات الدولية الأخرى. والمقر الرئيس للمنظمة في جنيف بسويسرا، ومديرها

العام "فرانسيس جورّي Francis Gurry"

وقد حددت المنظمة تسعة أهداف إستراتيجية في البرنامج الذي أعلنته في ٢٠٠٨/٢٠٠٩م وتتلخص في:

- ١- التقييم المتوازن Balanced لإطار العمل الدولي فيما يتعلق بالملكية الفكرية.
- ٢- تسهيل استخدام الملكية الفكرية لأغراض التنمية.
- ٣- تنسيق وتطوير البنى الأساسية العالمية Global للملكية الفكرية.
- ٤- تعد المنظمة مصدرًا مرجعيًا عالميًا للمعلومات حول الملكية الفكرية.
- ٥- الإمداد بخدمات عالمية تتعلق بالملكية الفكرية.
- ٦- بناء الدعم المالي والإداري الكافي لتمكين المنظمة من توزيع برامجها.

المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO). وتتاح هذه المجموعات بلغتها الأصلية والاقتصار فقط على ترجمة ما وراء البيانات، كما اعتمدت المكتبة في التصنيف على تصنيف ديوي العشري، وتعهدت بحماية المعلومات الشخصية وتوفير الخصوصية لمستخدمي المكتبة.

المحتوى الرقمي المتاح في موقع المكتبة مقدم من شركاء المكتبة، وبناءً عليه إذا أراد مستخدم ما توجيه أسئلة واستفسارات متعلقة بحقوق نشر مواد موجودة في مجموعات أحد الشركاء أو توزيعها بأي شكل من الأشكال، فيلزمه الوقوف على قانون حقوق النشر المحلي أو الدولي أو غير ذلك من القيود على الاستخدام والالتزام بها، كما يمكن الاطلاع على قانون حقوق النشر للدول الأعضاء في المنظمة العالمية للملكية الفكرية على الرابط الآتي: The World Intellectual Property Organization

<http://www.wipo.int/about-iplen> (WIPO) وهذه المنظمة وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة، تسعى لتطوير نظام للملكية الفكرية متاح دوليًا، يشجع ويكافئ rewards على الإبداع،

الشريكة. واعتمدت المكتبة في التصنيف العام على تصنيف ديوي العشري الذي أتيح بلغات الواجهة السبع من قبل مركز الحاسب الآلي للمكتبات على الخط المباشر OCLC^(٢٤).

كما وضعت مكتبة الكونجرس - بشكل أساسي - مع بعض الشركاء، أسس مقاييس بيانات التعريف والتحويل الرقمي ونقل الملفات. أما عن سياسة الخصوصية ومعلومات التتبع (الكوكيز Cookies) فقد اهتمت المكتبة الرقمية العالمية بحماية المعلومات الشخصية وتوفير الخصوصية لمستخدمي المكتبة. وأعلنت أن الموقع الإلكتروني لها لن يقوم بالإجراءات الآتية^(٢٥):

١- لم يجمع معلومات شخصية إلا ما يقدمه الشخص طوعاً ولن تستخدم هذه المعلومات إلا إذا طلب هو ذلك.

٢- لن يفصح عن المعلومات الشخصية لأي وكالة حكومية، إلا بما يتطلبه القانون، ولا لأي أطراف خارجية أخرى إلا بعد استئذان.

٣- عدم التعمد بجمع معلومات عن الأطفال، أما إذا تبين أن طفلاً ما قدم معلومات فيريد عليه ثم تحذف أي معلومات محددة للهوية.

٧- اعتبار المنظمة واجهة اتصال تفاعلية بينها وبين الدول الأعضاء.

٨- التعاون الدولي لبناء الاحترام المتبادل للمكتبة الفكرية.

٩- إعداد إصدارات دورية بالسياسة العالمية للملكية الفكرية^(٢٣).

وقد بلغت الدول الأعضاء عام ٢٠١١م في المنظمة ١٨٤ دولة، من بينها مصر.

والمحتوى الرقمي بالمكتبة الرقمية العالمية ليس مترجماً، بل تظهر المواد الأولية بلغاتها الأصلية. ومع ذلك تم ترجمة بيانات التعريف (معلومات عن المواد) التي تتيح البحث في الموقع واستعراضه بلغاته السبع. ويدرس فريق العمل عدداً من النهج للترجمة؛ منها الترجمة بمساعدة الكمبيوتر أو الترجمة الآلية أو الترجمة بواسطة شبكات من المتطوعين (نموذج ويكي The wiki model). المهم هو الالتزام بتوفير ترجمات عالية الجودة ومحاولة تحسينها باستمرار.

وقد عهد إلى المهرسين المتخصصين في علوم المكتبات تصنيف هذا المحتوى الرقمي حسب المكان والزمان ونوع المادة، وفهرستها وفقاً لنظم فهرسة عالمية شائعة الاستخدام في إعداد بيانات التعريف، بالإضافة إلى الاعتماد على سجلات الفهرسة التي توفرها المؤسسات

ثم استعرضت الدراسة رسالة المكتبة وأهدافها، وكيف كانت انعكاساً لرسالة وأهداف المؤسسات المنشئة لها.

وكشفت الدراسة التحليلية عن الدور المؤثر للمؤسسات أو المنظمات الدولية أو كليهما معاً في بناء المكتبات الرقمية الدولية، وكان هذا الدور واضحاً على مختلف مقومات بناء هذه المكتبات، وخلصت أهم نتائج الدراسة حول هذه المقومات كالآتي:

التمويل:

بلغت قيمة تمويل المكتبة الرقمية العالمية عشرة ملايين ومئتين وخمسة وخمسين دولاراً.

الشركاء:

بلغ عدد المؤسسات المشاركة في بناء المكتبة ١٩٧ مؤسسة عام ٢٠١٧م، أسهمت ١٤٠ مؤسسة منها بمجموعات رقمية، بينما تنوعت إسهامات ٥٧ مؤسسة ما بين الدعم المالي أو التقني أو الفني أو عقد المؤتمرات.

المجموعات:

- لم يرد بموقع المكتبة الإلكتروني بيان واضح بسياسة المكتبة في بناء مجموعات، سوى الإشارة إلى اقتناء المجموعات الأولية ذات القيمة التراثية

٤- وضع التدابير اللازمة لتأمين حماية أية معلومات تم جمعها.

وحتى تتمكن المكتبة من تقديم أفضل تجربة ممكنة لزوارها، فإنها تقوم بجمع وتخزين المعلومات غير الشخصية لهؤلاء الزوار. وتتيح هذه المعلومات فرصة تحسين تصميم الموقع، ولا تستخدم لأي أغراض تجارية، أي أنها معلومات تتعلق بكيفية استخدام الموقع، وهي عبارة عن ملفات صغيرة يقوم موقع ما بنقلها إلى جهاز الزائر، كي يتمكن ذلك الموقع من تذكر معلومات محددة. وفي حالة عدم رغبة زائر المكتبة في ذلك، فعليه تعديل خيارات متصفحه، غير أن بعض جوانب موقع المكتبة قد لا تعمل على النحو المطلوب.

٤/١ الخلاصة وعرض لأهم النتائج:

افتتحت الدراسة بمقدمة تاريخية عن المكتبة الرقمية العالمية موضع الدراسة، واتضح قوة الرعاية المؤسسين بتبعتها لأكبر مكتبة على مستوى العالم (مكتبة الكونجرس) وأعرق منظمة دولية في مجالات التربية والثقافة والعلوم (منظمة اليونسكو). كما اتضح أن مرحلة إنشاء أي مكتبة رقمية عالمية تتراوح ما بين ٤-٥ سنوات على الأقل.

- اتضح من الدراسة أن نسبة ٤٣١٪ من المجموعات تعود للفترة من ١٩٠٠-١٩٩٩ (القرن العشرين) بينما تعود نسبة ١٢٪ من المجموعات إلى القرن الأول قبل الميلاد حتى السابع الميلادي.
- تمثل المجموعات باللغة العربية نسبة ١٥٢٥ ثم المجموعات باللغة الإنجليزية ١٥٪ فالإسبانية فالفارسية.
- استنتج الباحث أن نسبة ٢٨١٪ من المجموعات مقدمة من أوروبا، ثم من منطقة وسط وجنوب آسيا بنسبة ١٩١٪.
- خلصت الدراسة إلى أن روسيا الأكثر إسهاماً بمواد بنسبة ١٢٤٪، ثم المجموعات من أمريكا ٨٥٪ ثم العراق ٨٦٪ فالأرجنتين ٥١٪.
- تمثل الدول العربية نسبة ١٠٤٪ من الدول المشاركة، والأكثر إسهاماً دولة العراق بنسبة ٤٧٧٪ ثم المملكة العربية السعودية ٨٩٪ ثم مصر ٨٪، وأقلها مشاركة المغرب والصومال بنسبة ٠١٪.
- أظهرت الدراسة أن الصور الفوتوغرافية تمثل نسبة ٤٧٦٪ من إجمالي مجموعات المكتبة، تليها الجرائد ١٩١٪ ثم الكتب ١٠٩٥. وأقلها توافراً الأفلام السينمائية والتسجيلات الصوتية بنسبة ٠١٪.
- حظي موضوع الجغرافيا والتراجم والتاريخ بالنصيب الأكبر من المجموعات بنسبة ٥١٨٪، تليه موضوعات: الفنون الجميلة والزخرفية، والعلوم الاجتماعية. وأقلها توافراً المجموعات في موضوع الفلسفة وعلم النفس.
- خلصت الدراسة إلى أن ١٤٠ مؤسسة قد شكلت مجموعات المكتبة، أسهمت ٥٠ مكتبة منها (أكثر من ٦٠٪ مكتبات وطنية) بنسبة ٦٠٪ من هذه المجموعات، بينما أسهمت ٨٠ مكتبة بنسبة ٤٠٪. وأن أكثر المكتبات الوطنية إسهاماً مكتبة الكونجرس بنسبة ٣٠٧٪ ثم المكتبة القومية العراقية بنسبة ٦١٪.
- أظهرت الدراسة أن الصور الفوتوغرافية تمثل نسبة ٤٧٦٪ من إجمالي مجموعات المكتبة، تليها الجرائد ١٩١٪ ثم الكتب ١٠٩٥. وأقلها توافراً الأفلام السينمائية والتسجيلات الصوتية بنسبة ٠١٪.

حقوق النشر:

المحتوى الرقمي متاح في موقع المكتبة الرقمية العالمية مقدم من شركاء المكتبة، وبناءً عليه ينبغي توجيه الأسئلة والاستفسارات

المتعلقة بحقوق نشر إلى هؤلاء الشركاء أو
الوقوف على قانون حقوق النشر المحلي أو
الدولي أو غير ذلك من القيود على الاستخدام
والالتزام بها، بالاطلاع على قانون حقوق النشر
للدول الأعضاء في المنظمة العالمية للملكية
الفكرية الويبو wipo.

Ashling, Jim1. A peek at the world Digital Library prototype. – Information Today, Vol.55, Issue 1 (Jan 2003) (٩) اختيار د.إسماعيل سراج الدين رئيساً للمجلس التنفيذي للمكتبة الرقمية العالمية (متاح في: http://www.youm7.com/News.asp?NewsID=264353 access date 7/10/2010 بتاريخ ٢٠١٠/٨/١١	About the World Digital Library: Background. http://www.wdl.org/en/about/background.html (access date 17/8/2010) (١) أحمد أنور بدر الدين (٢٠١١). مقدمة في علم المكتبات والمعلومات الدولي والمقارن. - القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع. - ص ١٨٥.
(١١) access date 7/9/2010) http://www.wdl.org/ar/about/contributors.html Contributors. (١٢) http://www.wdl.org/ar/about/partners.html Partners access date 23/9/2010.	About the World Digital Library: Background.Op.Cit.,p.2(access date 20/2/2017) (٤) اختيار د.إسماعيل سراج الدين رئيساً للمجلس التنفيذي للمكتبة الرقمية العالمية. متاح في جريدة الشروق الإلكترونية www.shorooknews.com/content/Data.Aspx access ١١ الأربعاء أغسطس ٢٠١٠م.
http://www.wdl.org/ar/about/partners.html Partners (access date 1/3/2017) (١٣) Swartz, Nikki. "world Digital Library moves ahead- Information Management Journal, vol.42,No.1 (2008).-p.20. access date 28/9/2010) (١٤)	About the World Digital Library: Background.Op.Cit.,p.2(access date 17/8/2010) (٦) NARA Joins World Digital Library. – Information Management Journal, vol. 43, No.1 (2009).- P.12. Academic one file.(http://find.galegroup.com/gtx/start.do?prodId=A ONE User Group Name = egyptuni)
http://www.wdl.org/ar/about/faq.html Frequently Asked Questions (١٥) About the World Digital Library: Background.http://www.wdl.org/en/about/background.html (access date 13/10/2010)	(٨) Ishizuka, Kathy. World Digital Library.- School Library Journal , vol.55, Issue 5 (May 2005) = p.5.
(١٦) access date 1/3/2017) http://www.wdl.org/ar/browse/topic.html. Browse by Topic	(٧) http://www.wdl.org/en/about Mission.

View	Countries (٢٢)	Browse by Institution - (١٧)
http://www.wdl.org/en/countries.html	http://www.wdl.org/en/browse/institution.html	
(access date 13/4/2011).		(access date 1/3/2017).
http://www.wdl.org/en/legal.html (access date 6/4/2011).	Browse by Type of Item (١٨)	
World Digital Library Legal Notices	http://www.wdl.org/en/browse/item_type.html (access date 28/2/2017)	
About the World Digital Library: Frequently Asked Questions. (٢٤)	Browse by Time. (١٩)	
http://www.wdl.org/en/about/faq.html	http://www.wdl.org/en/browse/time.html	
(access date 15/4/2011)	(access date 22/2/2017)	
World Digital Library Legal Notices (٢٥)	Browse by Place (٢٠)	
http://www.wdl.org/en/legal.html	http://www.wdl.org/ar/browse/place.html	
(access date 6/4/2011).	(access date 16/4/2011).	
	http://www.wdl.org/en/countries.html View Countries (٢١)	
	(access date 13/4/2011)	

